جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي LMD

من إعداد الطالبة: زهية بن درويش

تحت عنوان:

الدينامية الأسرية كما يدركها المراهق المتأخّر دراسيا

دراسة عيادية لأربع حالات بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم (ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

لجنة المناقشة:

الدكتورة نوار شهرزاد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... رئيسا
الدكتورة طالبي مليكة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مناقشا
الدكتورة: آيت مولود ياسمينة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي 2020/2019

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منبع الحب والحنان، ورمز التضحية

والعطاء، إلى من نذرت عمرها من أجلي لترى يوم حصاده أمي

الغالية بارك الله لها وأمد في عمرها.

إلى من مهد لي الطريق لأجتاز دروب العلم والمعرفة، إلى روح أبي الطاهرة

رحمه الله.

إلى من كافحت من أجل أن أبلغ مشارف العلم، وأعتلي قمم النجاح أختي العزيزة

"وردة" حفظها الله وجزاها عني خيرا.

إلى كل إخوتي وأخواتي، وكل من كان لي عونا رشدا

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

شكر وعرفان

أشكر الله تعالى أن أمدّني بعونه لإنجاز هذا البحث

ومنَّ عليّ بتوفيقه لإتمامه.

يجدر بي أن أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة آيت مولود ياسمينة

على تفضّلها بقبول الإشراف على البحث

وتعهّد صاحبته بالنصح والتّوجيه والتّشجيع.

أحمد الله أن حظيت بإشرافها، فلها منّي وافر الامتنان، وجميل العرفان.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة

لتحمّلهم عناء قراءة البحث وتصويبه وإثرائه.

كما لا يفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل

إلى أساتذتي الأفاضل بقسم علم النفس العيادي

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إثراء هذا البحث.

ملخّص الدّراسة:

انصبّت الدّراسة الحالية حول الدّينامية الأسرية لدى المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي، لذا عمدنا إلى طرح الإشكال التالي كيف يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي دينامية نسقه الأسري؟

وللإجابة على هذا التّساؤل تمّ اقتراح فرضيات جزئية عددها سبعة، ولاختبارها ميدانيا استعنا بالمنهج العيادي المنصبّ على دراسة أربع حالات عيادية، مستعينين بالمقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار الإدراك الأسري (FAT)، وبعد جمع البيانات وتفريغها، تمّ الوصول إلى أن المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي يدرك دينامية نسق أسرته على أنّها سيّئة الحلول والنهايات، غير واضحة الأدوار، منصهرة وسيّئة المعاملات، ومنه سيّئة التّوظيف العام مما لا يساهم بشكل فعال في تقدمه الدراسي.

Résumé de l étude

The current study focused on the family dynamics of an adolescent who suffers from academic underachievement; So, we raised the following problem: How does a teenager who suffers from academic underachievement realizes the dynamism of his family system? To answer the question, seven partial hypotheses have been proposed, and for testing, we used the clinical curriculum and focused on studying four clinical cases, using the semi-directed interview and the FAT family perception test. After collecting and analysing data, we concluded that the adolescent who suffers from academic underachievement realizes the dynamics of his family pattern as poor solutions and ends, unclear roles, melted down and bad dealings, including poor public employment which does not contribute effectively to his academic progress.

فهرس المحتويات

الفهرس العام

الصفحة

إهداء..... I

شكر وعرفان..... II

ملخص الدّراسة باللغة العربية..... III

ملخص الدّراسة باللغة الإنجليزية..... ا

الفهرس العام..... V

فهرس الجداول..... IX

مقدمة الدّراسة..... أ- ج

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدّراسة

1-مشكلة الدّراسة وتساؤلاتها 17

2-فروض الدّراسة..... 12

3-أهداف الدّراسة..... 22

4-أهميّة الدّراسة..... 22

5-مفاهيم الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية..... 22

الفصل الثاني: النّسق وأنواعه والنظريات المفسّرة للنسق

تمهيد..... 52

1-تعريف النّسق..... 52

2- أنواع النّسق..... 53

3-تعريف النّسق الأسري..... 53

4- خصائص النسق الأسري..... 54
5-وظائف النسق الأسري..... 56
6-السيرورة الإنفعالية داخل النسق الأسري..... 57
7-السلطة الوالدية والدينامية الأسرية..... 89
8-النمادج الوالدية النموذجية والنمطية..... 59
9-الأنساق الفرعية للنسق الأسري..... 60
10-قواعد النسق الأسري..... 62
11-اضطراب النسق الأسري..... 63
12-النظريات المفسرة للنسق الأسري..... 64
خلاصة..... 69
الفصل الثالث: المراهقة
تمهيد..... 77
أولا: المراهقة 77
1-تعريف المراهقة 77
2-المراحل الزمنية للمراهقة..... 79
3- مظاهر النموّ في مرحلة المراهقة..... 80
4-أشكال المراهقة..... 84
5-حاجات المراهق الأساسية..... 87
6-مشكلات المراهقة..... 90
-المشكلات المدرسية..... 93
التأخّر الدّراسي..... 93

1-تعريف التأخّر الدّراسي..... 93
2-أشكال التأخّر الدّراسي..... 93
3-أسباب التأخر الدراسي..... 95
4-خصائص المتأخرين دراسيا..... 99
5-النظريات المفسرة للمراهقة..... 102
خلاصة..... 106
الجانب الميداني للدّراسة
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدّراسة
تمهيد..... 111
1-منهج الدّراسة..... 111
2-الدّراسة الاستطلاعية..... 113
3-الدّراسة الأساسية..... 113
3-1 مجموعة الدّراسة وخصائصها..... 113
3-2 الحدود المكانية والزمانية..... 115
3-3 أدوات الدّراسة..... 115
3-3-1 المقابلة العيادية..... 115
3-3-2 اختبار الإدراك الأسري (FAT)..... 116
خلاصة..... 125
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
تمهيد..... 128
1-عرض وتحليل نتائج الحالات..... 128

1-1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (إبراهيم) 128
1-1-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية..... 128
1-1-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)..... 130
1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية (محمد)..... 133
1-2-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية..... 133
1-2-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)..... 135
1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (عبد العزيز) 138
1-3-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية..... 138
1-3-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)..... 139
1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (مروان)..... 142
1-4-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية..... 142
1-4-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)..... 144
1-5-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة.... 148
2- تفسير ومناقشة النتائج..... 152
3- الاستنتاج العام..... 155
اقتراحات وتوصيّات
خاتمة
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (1) خصائص مجموعة الدّراسة حسب السنّ	114
02	جدول رقم (2) خصائص مجموعة الدّراسة حسب عدد تكرارات السنة الدراسية	114
03	جدول رقم (3) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة إبراهيم	130
04	جدول رقم (4) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة محمد	135
05	جدول رقم (5) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة عبد العزيز	139
06	جدول رقم (6) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة مروان	144
07	جدول رقم (7) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة	148

مـــقدمـــة

مقدمة:

لقد أشارت العديد من الدّراسات إلى دور الأسرة في تكوين شخصيّة الفرد باعتبارها أوّل نسق يحتكّ به هذا الأخير، ولما لها من أثر على تكوينه النفسيّ الذي يتجلّى في سلوكه وتفاعله مع العالم الخارجي. فالأسرة هي بمثابة المحفّز الذي يجعل من هذا الفرد متّزنا أو مضطربا نفسيّا تبعا لما تقدّمه من تنشئة سليمة أو دون ذلك.

وكثيرا ما نجد أنّ مشكلات الأبناء ما هي إلا عيّنة من مشكلات الأسرة، ونتاج اضطراب أسري شامل يمسّ خاصة بالدرجة الأولى الابن المراهق، فمرحلة المراهقة هي مرحلة حسّاسة وغامضة بالنسبة له؛ حيث تغمره الحيرة، ويسيطر عليه الارتباك؛ بسبب عدم تحديد الأدوار التي يجب عليه القيام بها، أو وضوحها بالنسبة له، ممّا يؤدّي إلى حدوث مشاكل عديدة، ومن بينها مشكلة التأخّر الدراسي التي تعدّ أحد المشاكل التربوية والنفسية المنتشرة بين فئة المراهقين، ويكون نتاج ذلك سوء التكيّف، سواء على المستوى النفسيّ أو المستوى الاجتماعي للفرد.

لذلك ومن خلال تناولي للدّينامية الأسريّة ومعرفة طبيعة إدراك المراهق المتأخّر دراسيّا لدينامية نسقه الأسري قمت بتقسيم البحث إلى جانبين؛ جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث ينتظم الجانب النظري ضمن ثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأوّل الإطار العام لإشكالية الدراسة: طرح الإشكال، واقتراح الفرضيات، والتّعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة، وأهداف البحث ثم أهميّة الموضوع.

أمّا الفصل الثاني فهو خاص بالنّسق؛ أين تطرقت فيه إلى تعريف النّسق وأنواعه، ثم تعريف النسق الأسري، وخصائص الأنســاق الأسرية، ثم وظـــــائفها، و السيرورات الانفعالية داخل النسق الأسري، ثم السّلطة الوالديّة والدينامية الأسرية، والنماذج الوالديّة النّموذجية والنّمطية، وأهمّ الأنساق الفرعيّة للأسرة، ثم قواعد النّسق الأسري، ثم اضطراب النّسق الأسري، وأخيرا عرضت إلى التّناول النّظريّ النّسقي للأسرة، وختمت ذلك بخلاصة.

وكان الفصل الثالث خاصا بالمراهقة؛ مشكلاتها؛ تعريفها، والمراحل الزّمنية للمراهقة ومظاهرها، ثم خصائص النّموّ في مرحلة المراهقة، وأشكال المراهقة، ثمّ تليها حاجات المراهق في مرحلة المراهقة، ومشكلات المراهقة، ومن بينها التأخر الدراسي؛ تعريفه، أشكاله، أسباب التأخّر الدّراسي، خصائص المتأخّرين دراسيّا، ، وأخيرا تطرقت إلى أهم النظريات المفسرة للمراهقة، و ختمت ذلك بخلاصة للفصل.

أمّا الجانب التّطبيقي فقد ضمّ الفصلين الرابع والخامس؛ فكان الفصل الرابع خاصا بالإجراءات المنهجية للّدراسة؛ وقدّمت فيه العناوين التّالية: المنهج، وسائل جمع البيانات (المقابلة نصف الموجّهة واختبار الإدراك الأسري، FAT)، اختيار مجموعة الدراسة، العينة القصديّة، مكان وزمان إجراء البحث.

وأمّا الفصل الخامس فكان لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج، وتناولت فيه عرض وتحليل نتائج الحالات، تفسير ومناقشة النتائج، الاستنتاج العام، اقتراحات

وتوصيّات، وكان ختام ذلك خلاصة، وختمت البحث بخاتمة توصّلت من خلالها إلى أهمّ النتائج، ثم ألحقت ذلك بقائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الاول

الإطار العام لإشكالية الدّراسة

1- إشكالية الدّراسة

2- فرضيات الدّراسة

3- أهداف الدّراسة

4- أهميّة الدّراسة

5- مفاهيم الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيّة

1- إشكاليّة الدراسة:

تعدّ الأسرة نسقا منّظما يرتكز على الإحساس بالانتماء، وتضامن أفرادها الذين يجمعهم جهاز نفسيّ أسري مصبوغ بطبيعة ديناميّة، وسيرورة علائقية، والتّبادل المستمرّ بين أفرادها والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي.

وعليه فالأسرة تتأثّر إلى حدّ كبير بإشراف الوالدين داخل النّسق الذي يحدّدانه بغلاف أسريّ، وأنّ الأبناء يستدخلون ما يتلقّونه منهما ليتكوّن فيما بعد موروث نفسيّ متّزن أو دون ذلك؛ بمعنى أنّ الفرد ينمو ويتطوّر وفق سيرورة تتأثّر بفعل التّنشئة الاجتماعية.

نجد الباحث **Ducommun Nagy** و**دوريي Durier** وغيرهم يؤكّدون على أنّ العلاقات الأسريّة الجيّدة القائمة على التّفاعل والاتّصال ضرورية لضمان استقرار وتوازن الأسرة، في حين أنّ الاتصالات المرضية تؤدّي بالضرورة إلى علاقات غير سويّة تنفجر نتائجها في أحد أعضائها باعتبار أن الفرد المضطرب ما هو إلاّ عرض يدلّ على وجود سوء توظيف أسريّ.

ويعدّ الوالدان مسيّرين لعملية التّفاعل هذه؛ إذ يؤثّران بطبيعة العلاقة التي تجمعهما على الدّينامية الأسريّة، ومنه على طبيعة إدراك الأبناء لها؛ حيث تؤثّر العلاقة الزّوجيّة المستقرّة في نشأة الفرد السّليمة والمتوازنة، حيث إنّه كلما كانت العلاقة الأسريّة والتّماسك الأسري بين أعضاء الأسرة كلما أدّى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم فيما بينهم؛ إذ يعتبر التّماسك ضروريا لإشباع حاجات الفرد، وشعوره بالرضا والانتماء **(داليا، 2008، ص. 11-15)**.

وفي حين أن اضطراب العلاقة الزّوجية يؤثّر بلا شك على النّسق ككل، وخاصة على الابن المراهق؛ ذلك لأن سلبية العلاقات تغيّر من المسار الطبيعي للدّينامية

الأسرية التي تصبح سيئة التوظيف، وينقص من قدرة الأمّ في الحفاظ على الانضباط الإيجابي المتّسق ّويقلّل من التعبير الدافئ و السّلوكات الدّاعمة (**Dognais sa 2010**) .

ويضيف (**1974**) **Minchen** من جهته أنّ اضطراب العلاقة الأسرية عامة والزّوجية خاصة يجعل من الحدود غير واضحة (1973) BOSZ Ormanye– Nagy 85 Parcs حيث ينعكس الدّور بين الوالد والطفل حيث يصبح الطفل هو والد والده وإخوته، فيعتني بهم نفسيّا أو جسديا ويصبح مسؤولا عن الأعمال المنزليّة أو المعلّم للأصغر منه سنّا (**Cu Shway, 2002**) (**Jurkavisj, 1997**) (**kerig, 2005**).بمعنى ترك المجال للانصهار عن طريق تحميل الأبناء بدور الوالد، ويقصد بذلك أن يقوم الأب والأم بالتخليّ عن دورهما لصالح أحد الأبناء الذي يصبح هو والد الولد الذي عنّف من قبل، وبالتّالي يطلب هذا الوالد من الابن دفع فاتورة هذا العنف بأخذ الدور كرها، فيقوم به الابن تحت تحريض من تأنيب الضمير بهدف إنقاذ الأسرة من الهلاك، ممّا يعرضّه للإنهاك كنتيجة للشعور بالإخفاق سوف يعاني الابن المراهق من التّشويه المعرفيّ وخاصة العاطفيّ الذي يتكرّر عبر الأجيال (**Clambos, 2009**).وبمعنى آخر أنّ الزوجان يقومان بتغيير مجرى الصراع وذلك بإشراك الابن فيه ، فيصبح هو العامل المنظّم للتّوازن الأسريّ، أي أنّ مهمة هذا الابن بمثابة مانع للصواعق (**آيت مولود ياسمينة، 2018**).

وتضيف **ساتير** من جهتها أنّ أكثر الأفراد تعرضّا للخطر في النّسق الأسريّ هو الابن المراهق؛ حيث يصبح مجال استثمار لهاته الأسر من خلال أنه صار محور الصراعات الأسرية (**كفافي، ص. 297**). وبذلك فهو يؤثّر ويتأثّر بهما، فالمراهقة هي مرحلة حسّاسة من مراحل النمو تمرّ بعدة تغيّرات من جميع النّواحي الفيزيولوجية، النفسية، العاطفية، وغيرها، وهنا يبرز دور الأسرة بشكل خاص الوالدين (**أبو مصلح عدنان، 2006، ص. 1**).

وهذه المرحلة الحسّاسة يتمّ فيها إعادة إحصاء الصدمات الماضية بهدف إرصانها وإيجاد حلّ لها، إذ يرى **Fortin 8 Racicat** أنّ آثارها الثّقيلة تظهر على المدى البعيد، التسرّب الدّراسي، التأخّر الدّراسي، الاضطرابات النّفسية والسّلوكية.... وأنّ هذه الأعراض تعكس مدى المعاناة النّفسيّة التي يمرّ بها الفرد **(أيت مولود ياسمينة، 2018، ص. 3)**.

ذلك أنّ الانتظارات الشّرعية التي كان ينتظرها الابن من والديه تتحوّل إلى خيبة الأمل ممّا يؤدي إلى ظهور الشّرعية الهدامة **fortin rocicot (2010) la légitimité destructrice** والتي نلتمسها في سوء استثمار المادة العلمية عند المراهق الذي يعاني من التأخّر الدراسي.

ومن الدّراسات السّابقة التي تناولت الدّينامية الأسرية سيّئة التّوظيف نجد دراسة **(غازلي وآخرون، 2018)** في موضوع الدينامية الأسرية كما يدركها الطفل الذي يعاني من التبوّل اللاإرادي؛ حيث أسفرت نتائج الحالتين البالغتين من العمر 8 و10 سنوات أنّ أسر الطفلين يمتازان بالعلاقات المرضية من انصهار، تخلي، توظيف حلول سلبيّة، صراع يشارك فيه كل أفراد الأسرة **(غازلي، 2018، ص. 6)**.

كما توصّلت دراسة الباحثة **أيت مولود ياسمينة ، ونصر الدين بن حبوش (2013)** التي تناولت النّسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قاصدي مرباح ورقلة؛ حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من 5 مراهقين مدمنين على الكحول، وهدفت الدّراسة إلى معرفة ما إذا كان النّسق الأسريّ المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول يمتاز بالصراع والانغلاق، أو بالانفتاح والتوازن.معتمدين في ذلك على المنهج العيادي، والمقابلة نصف الموجّهة واختبار الإدراك الأسريّ **(FAT) لواين سوتيل والكسندر جوليان وآخرون**، أسفرت نتائج الدراسة على أنّ المراهق المدمن على الكحول يدرك نسقه الأسري على أنه متصارع منغلق

وسيء التوازن .

وتدعم هذه النتيجة ما توصّلت إليه دراسة **الباحثة غازلي نعيمة(2012)** بعنوان النّسق الأسريّ المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهقين، وتمثّلت عيّنة الدراسة في 20 حالة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (14 -17) سنة، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي والمقابلة نصف الموجّهة، واختبار الإدراك الأسري **(FAT) لواين سوتيل وألكسندر جوليان وآخرون**، وكانت النتائج كالتالي:

-ارتفاع معدل الصراع الظّاهري بنوعيه الأسريّ والزوجيّ لدى فئة المراهقين المحاولين للانتحار، وانخفاضه لدى المراهقين غير المحاولين للانتحار.

- هناك غياب الحلول للصراعات لدى المراهقين المحاولين للانتحار مقابل الاعتماد على الحلول السّلبيّة من طرف المراهقين غير المحاولين للانتحار.

- تعتبر جميع الأنساق الأسريّة الخاصة بالمراهقين المحاولين للانتحار كمصدر للضغط إلا أنّه بدرجات متفاوتة، ويكون الضغط أقل لدى المراهقين غير المحاولين للانتحار.

وعليه فمجمل الدراسات تؤكّد على أنّ الجوّ الأسريّ المضطرب والعلاقات السّائدة فيه والتفاعل بين أفراده، خاصة العلاقة بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي إلى مشاكل تؤثر على الابن المراهق، والتي نلتمسها في مشكلة التأخّر الدّراسي الذي يعاني منه هذا الأخير، وكيفية إدراكه لدينامية نسقه الأسري على أنه سيّء التّوظيف، ومن هنا تنطلق إشكالية البحث للإجابة عن التّساؤل التالي:

➢كيف يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدراسي دينامية نسقه الأسري على أنه سيّء التّوظيف؟

وللإجابة على هذا التّساؤل تمّ تجزئته إلى أسئلة فرعية كما يلي:

1-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنّه متصارع؟

2-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه سيّء الحلول؟

3-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول؟

4-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أنّ والديه (أب، أم) يشكّلان عنصرا ضاغطا في الأسرة؟

5-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي على أنّ العلاقات الأسرية تمتاز بالانصهار؟

6-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي على أنّ العلاقات الأسرية تمتاز بعدم الالتزام؟

7-هل يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أن الغلاف الأسريّ منغلق؟

2-فرضيّات الدّراسة:

للإجابة على التّساؤلات السّابقة تمّ اقتراح الفرضيّات التّالية:

2-1 الفرضيّة العامة:

- يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسيّ دينامية نسقه الأسري على أنه سيّء التّوظيف.

2-2 الفرضيّات الجزئيّة:

2-2-1 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنّه متصارع.

2-2-2 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه سيّء الحلول.

2-2-3 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه يعاني

من سوء إدراك وتنفيذ الحلول.

2-2-4 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي أنّ والديه (أب، أم) يشكّلان عنصرا ضاغطا في الأسرة.

2-2-5 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أنّ العلاقات الأسرية تمتاز بالانصهار.

2-2-6 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الّدراسي أنّ العلاقات الأسريّة تمتاز بعدم الالتزام.

2-2-7 يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أنّ الغلاف الأسريّ مغلق.

3-أهداف الدّراسة:

- ✓ المساهمة في إثراء البحث العلمي والتراث النّظري.
- ✓ التحقق من صدق فرضيّات الدّراسة التي تمّ الإشارة إليها سابقا.
- ✓ الوصول إلى اقتراح بعض الحلول التي تساعد المراهق على تجاوز هذه المرحلة وكيفية التعامل معها.
- ✓ الكشف عن المشاكل العلائقية التي يعاني منها المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي ضمن نسقه الذي يعيش فيه.

4-أهميّة الدّراسة:

يستمدّ البحث أهميته من خلال ارتباطه بالأسرة والنّسق الأسري وذلك بتسليط الضوء على نوع العلاقات السّائدة فيها من زاوية مرحلة المراهقة الذي تتلخّص أهميّة الدّراسة في:

- ➢ التعرّف على كيفية إدراك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدراسي لنسقه الأسري.
- ➢ إلقاء الضوء على طبيعة وديناميّة النّظام الأسري السائد في الأسرة التي لديها

مراهق يعاني من التأخر الدراسي وأهميتها في دفعه نحو التقدم والرقي أو جعل منه قوة دافعة للوراء.

- إبراز مدى أهميّة الشّريحة العمرية التي تم تناولناها في الدّراسة، وهي نقطة مهمّة لأنها مرحلة قوة ونشاط، لذا يجب البحث عن سعادتها وصحّتها لضمان مجتمع أكثر قوة.
- المعاناة النّفسية التي تخلّفها الصراعات الأسريّة.

5- المفاهيم الإجرائية:

5-1 - النّسق الأسري المدرك :هو تلك العلاقات و التواصل الدائم بين الأفراد الذين تجمعهم رابطة دموية مع المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي، والتي تتكون من الأب والأم والأخوة .حيث نكشف عن طبيعة إدراكه لديناميتها من خلال اختبار الإدراك الأسري (FAT).

5-2- المراهق المتأخر دراسيا:هو ذلك الفتى الذي يتراوح سنه مابين (17-20) والذي كرر السنة الدراسية الحالية ويدرس في ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم (ورقلة).

الفصل الثاني

النسق الاسري و النظريات المفسرة له

تمهيد

1- تعريف النسق

2- أنواع النسق

3- تعريف النسق الأسري

4- خصائص النسق الأسري

5- وظائف النسق الأسري

6- السيرورة الانفعالية داخل النسق الاسري

7- السلطة الوالدية و الدينامية الاسرية

8- النماذج الوالدية النموذجية و النمطية

9- الأنساق الفرعية للنسق الاسري

10-قواعد النسق الأسري

11-اضطراب النسق الاسري

12-النظريات المفسرة للنسق الاسري

خلاصة

تمهيد:

إنّ للنّسق الأسري أهميّة كبيرة في حياة الفرد باعتباره أوّل ما يجده ويتفاعل معه منذ ميلاده حتى مماته، حيث يتكون النّسق الأسري من الوالدين والأبناء وتترأسه مجموعة من القواعد والأنظمة التي تسيّر النّسق، وإذا اختلفت إحدى قواعده أو مبادئه يختلّ النّسق بأكمله، ويصبح نمطا ذا اتّصال مرضيّ أو ينتج عن هذا الاختلال صراعات واضطرابات تؤثّر على سيرورة الأسرة وعلى سلوكيات الأبناء خاصة.

1) تعريف النّسق: (system)

أ-لغة:

- يقصد بالنّسق في اللغة، هو ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، نسقي نسقه نسقا ونسقه نظمه على السّواء(**ابن منظور، 2003**).
- النسق حسب الباحث "**ولمان**" هو مجموعة من العناصر المتفاعلة لها نظام معين، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد (**Hartman and Larrid,1983,62**).

ب-اصطلاحا:

- يستند تعريف النّسق**system** على فكرة أنّ الكلّ لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها مع بعضها البعض، وفي علاقتها بعضها ببعض، وفي علاقتها بالعملية الكليّة للأداء، حيث يعرف النّسق طبقا لذلك بأنه نظام معقّد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض.
- أما "**بير**(**Peer**) "فيوسّع مفهوم النّسق إلى درجة أكبر حين يقول:" أنّ أي شيء يتكّون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليه اسم نسق"

ويحدّد "**جابر كفافي**" مفهوم system بمعنى نسق أو نظام أو جهاز، ويشير إلى كل منظم (**كفافي، 1999، ص. 83**).

❖ ويضيف الباحث **إلكين** بأن النسق مجموعة أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي، تؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض، وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الإنساني، أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة، أو مجموعات كما هو الحال في المجتمعات والأمم، وتتجمع هذه الوحدات وتتبادل التأثير والتأثر من خلال التواصل (داليا مؤمن،2004، ص.126).

إذن النسق هو مجموعة من الأجزاء أو الوحدات المترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل، وتشكل وحدة متكاملة.

2) أنواع الأنساق:

هناك نوعين من الأنساق بالنسبة للبيئة هما:

✓ **الأنساق المنغلقة:** التي تقبل إدخال وخروج معلومات من النّسق.

✓ **الأنساق المفتوحة:** التي يكون مجالها مفتوحا مع المحيط يكون هناك تبادل بين الداخل والخارج **(غازلي، 2012، ص. 22-23)**.

نستنتج أن النّسق المغلق يعمل على تطبيق القواعد على نحو جامد ولا يسمح بالتغيير، أما النّسق المنفتح يتّسم بالتّبديل والتّغيير المستمر والتطور.

3-**النسق الأسري:** هو النسق الحي المعقد الذي يتميز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة، ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة، وما يحيط بهم حيث يتميز هذا الكل بالدينامية و السيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص (**Albernhe.k et ,al , 2000 , p93)**

نستنتج أنّ النّسق الأسريّ هو النّسق الحيّ المعقّد، وهو تلك العلاقات والتواصل الدائم بين الأفراد الذين يمثلون أسرة الفرد، وبالتالي المفحوص المعين هو جزء من الكلّ الواسع، ولفهم المفحوص وتعيين مشاكله يجب تقييم خصائص الأسرة القائمة

وتحديد النّسق الذي ينتمي إليها.

4) خصائص النسق الأسري:

حتى يصل النسق الى أهدافه وليستطيع القيام بعمله على اكمل وجه لا بد له أن يخضع لقواعد، فالقواعد في جوهرها هي مجموعة من الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء والتي هي واجبات للبعض الاخر و التي تحددها متغيرات كالعمر والسن والجنس **(منصور، 2000، ص. 35)**.فالقواعد تهدف لإقامة العلاقات العائلية والإبقاء عليها، علما أن المحافظة على هذه العلاقات هو الحفاظ على العائلة ذاتها (خرشي، 2000، ص 64).

- **هرمية السلطة:** لقد استخدم مصطلح الهرمية من قبل **(Minuchen)** ليشير إلى توزيع القوة في العائلة، إن مفهوم الهرمية يتضمن علاقات القوة بين أفراد النسق و العضو الذي يتربع على قمة الهرم، وهو الشخص الذي يملك أكبر درجة من القوة داخل النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على نحو كفء.

يكون للآباء والأبناء مستويات مختلفة من سلطة مقبولة ومحترم من الجميع (ليسبرمان، 2004 ، ص 297).

وبما أن هناك مستويات مختلفة من الهرمية داخل النسق الأسري فقد يشارك الوالدان في السلطة وفي حالات أخرى يكون أحدهما مسؤولا **(حنفي ، 2007، ص.73)**.

وقد يفوض الوالدان أحد الأبناء الكبار أو أحد الأجداد في تولي السلطة، كما يملك النسق الفرعي الخاص بالأشقاء هرمية واضحة بينهم كون الأشقاء في أعمار مختلفة ومتفاوتة وبالطبع فإن الإخوة الأكبر سنا يقومون بالدور المسيطر في التفاعلات مع إخوانهم الأصغر سنا، ولكن عندما تكون الهرمية في النسق الأسري غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي الضعيف فإن نوبات الغضب و الفوضى قد تحدث، و أحيانا قد تكون الهرمية واضحة ولكنها لا تؤدي وظيفتها بشكل غير مناسب **(لامبي و آخرون ، 2001 ،**

ص.102).

- **الحدود:** في خصائص الأنساق الأسرية هناك أحد الجوانب له أهميته هو نمط الاقتراب و التباعد بين أفراد الأسرة انفعاليا، وكيف يتصل كل منهم اتصالا منفتحا مع الآخرين؟ وإلى أي مدى تتحمل الفردية داخل الأسرة ؟ وهذا المتغير الخاص بالاقتراب و الابتعاد قد عرف من زاوية الحدود التي من شأنها أن تحدد من الذي يشارك في النسق ؟ وكيف يشارك (نفس المرجع).

والحدود تقرر ما الذي يعتبر داخل النسق و ما الذي يعتبر خارجه وتساعد على حمايته مع الحفاظ على الاعتماد المتبادل بينهما في الأسرة فوظيفة الحدود هي حماية التميز للنسق (Albernhe , 2008 ,86) .

فمثلا يحدد الأب حدود النظام الفرعي الخاص بالوالدين وسلطاتهما حينما يعلن للابن الأكبر ما لك وأخيك الأصغر أنا والدتك من تقرر ذلك، فقد تكون هناك عائلات قليلة الانفتاح يكون التفاعل بين الأم و الأب قليل جدا، في حين التفاعل بين الأم والابن جيد، وفي أحيان أخرى يكون التفاعل بين الام والابن جيد، وفي أحيان أخرى يكون التفاعل جيد بينهم جميعا ولكل نسق فرعي حدود تميزه عن الأنساق الأخرى، فالأطفال الصغار لهم حدود تميزهم عن الإخوة الكبار، والنسق الفرعي للإخوة الكبار حدود تميزه عن النسق الوالدي (العزة، 2000، ص .71).

وقد ترتبط مسؤولية الأنساق الفرعية بقضية هامة في حدود الأنساق وهي نفاذية هذه الحدود فالحدود تتباين في مدى سهولة تدفق المعلومات من النسق الفرعي وإليه، ولا ينبغي أن تكون الحدود داخل الأسرة واضحة فقط، بل ينبغي أيضا أن تكون القواعد ظاهرة أمام الجميع وإذا كانت الحدود غامضة أو صارمة أكثر من اللازم فإنها تفتح الباب للخلط والاضطراب وتزيد من مخاطر عدم الاستقرار والاختلال الوظيفي في الأسرة **(كفافي، 1999 ، ص .113).**

5) وظائف النسق الأسري:

إن الأسرة هي الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعاطفة و النمو النفسي السوي وهذا يعود لمدى تحقيقها للتكامل الانفعالي والعاطفي والدينامية السوية (عدم وجود الصراعات الحادة، إيجاد الحلول...) لأفرادها **(عبد الرحمان عيسوي، 2004، ص. 25-27).**

فالأسرة حسب الباحث **(Minuchin)** هي رحم النمو النفسي و الاجتماعي لأفرادها ، ولكن يجب أيضا أن تتكيف مع المجتمع وضمان نوع من الاستقرارية لثقافتها، والتغير يأتي دائما من المجتمع إلى العائلة فلا يمكن تغيير الوحدة الكبيرة بوحدة أصغر منها بكثير.

إن الوظيفة الأساسية للأسرة هي وظيفة الهوية: فالأسرة هي رحم الهوية والتجربة الإنسانية للهوية تعتمد على عنصرين: الشعور بالانتماء والشعور بالانفصال، فالشعور بالانتماء يعني مطابقة الفرد لعائلته الحقيقية أما الشعور بالفردانية أو الانفصالية تكون بمشاركة مختلف السياقات العائلية والأنساق التحتية للأسرة وبمشاركة الجماعات الخارجية عن هذه الأخيرة وهذا شيئا فشيئا حتى يستطيع الفرد أن يعيش حياته خارج حياة أبويه، وهناك تظهر الاستقلالية الضرورية والأسرة تضمن أيضا وظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية التي بواسطتها يتشرب الفرد نظم ومعايير وقيم المجتمع **(Albernhe.k et ,al , 2000 , p 148-149)**

وهنا يظهر دور الوالدين والأسرة حيث لا تزال المهمة الأولية في تربية الأطفال وتنمية هواياتهم وتعليمهم في كيفية تعاملهم مع الآخرين ومع السلطة، ولذلك فالنسق الأسري هو مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك، ومن أهم الوظائف النفسية والاجتماعية للنسق الأسري وأكثرها حيوية هو توفير الأمن وتحقيق التكامل النفسي للأفراد وحماية الاتزان الانفعالي عندهم **(داليا مؤمن ، 2004 ، ص .87).**

ويسمح النسق الأسري بما يحويه من جنسين مختلفين بتعيين الفروق الجنسية والفروق بين الأجيال فهو إذن يسمح للطفل بإيجاد مكانته على شكل "ابن" أو "ابنة" ثم إلى دوره على شكل "أب" أو "أم " ولذلك فالنسق الأسري من وظائفه الأساسية هو نقل التراث و الإرث المادي والعاطفي و الاجتماعي و الثقافي والتاريخي (Albernhe ,k,et, al, 2000, p 160)

6) السيرورة الانفعالية داخل النسق الأسري:

لقد بين (Bowen) سنة (1978) أن هذا المصطلح يعني كل الأسرة، ولكن من جيل واحد ويقصد في ذلك نماذج التوظيف الانفعالي بين الأم و الأب و الأطفال وتكون بعض من هذه النماذج أساسية حيث تنقل ما وجد في الأجيال السابقة، وإذا كانت المشاكل تتمثل في التعلق الانفعالي الذي لم يحل بعد، فالأسرة تقوم بنوع من التوظيف المتميز الذي يكون على شكل أربع مظاهر محتملة.

فيتمثل المظهر الأول للبعد الانفعالي في أهمية التعلق عند الزوجين، فكلما يتباعد الشريكين أين يكون الالتقاء محددا جدا، مثل الهروب من العمل و زيادة النشاطات بدون استشارات الشريك، قضاء أقصى الوقت عند الأصحاب ..... وفي النهاية يمكن أن يكون الانفصال الانفعالي الذي يؤدي إلى التعايش البارد وغير المهم ثم إلى الرفض الانفعالي ليتكلم عن بعض حالات الانفصال الرئيسي كحالة الأطفال الذين تفرق بينهم وبين أوليائهم المئات من الكيلومترات.

والمظهر الانفعالي الثاني هو الصراع الزوجي الذي يمكن أن يكون على أشكال مختلفة و المظهر الانفعالي الثالث يكون على شكل اختلال أحد الزوجين، أين يكون أحدهم يرفض تحمل مسؤولياته فيتدخل الثاني ليتصرف في مكانه، والزوج المنسحب لم يأخذ بعين الاعتبار أنه يعاني من الهشاشة حيث يعطي السلطة للأخر مثل الحالة التي نجد فيها الأب يحس بعدم تأهله من طرف الأم حيث يأخذ الأب وضعية متقاعدة، ويترك

الأم لوحدها لتتعامل مع مشاكل ابنها.

والمظهر الانفعالي الرابع أين يلاحظ إسقاط المشكل على الطفل ففي حالة أين تكون الأم قلقة جدا ثم تكون لديها اتجاهات للحماية المفرطة وذلك ما يولد القلق عند الطفل، وخاصة إذا كان الأب لا يلعب دوره في توليد الشعور بالأمن لطفله وهذا ما يسميه (Bowen) "**بالطفل المثلثي**" حيث يعتبر كمركز لصيرورة الإسقاط الأسري وذلك ما يخلق أيضا لديه صعوبات التكيف .(**Albernhe.k,et,al,2000,p81-82**)

7) السّلطة الوالديّة والدّيناميّة الأسريّة:

قانون الأب هو قانون الأسرة:

إنّ الأسرة هي التي تحدّد لعناصرها القانون الاجتماعي؛ وذلك من خلال ما يسمّى بقانون الأب الذي هو عبارة عن السّلطة التي يمارسها الأب على أبنائه في اتّجاه تحديد سلوك الحلال وسلوك الحرام، وهذا القانون الأبويّ هو نسخة أسرية تعتمد في البداية صورة قانون المجتمع، ودور الأب هو أن يتحوّل إلى مرجع بالنسبة لسلوك أبنائه، حيث إنّهم يقتدون به ويحذون حذوه بشكل مباشر أو غير مباشر، واع أو غير واع؛ إذ إنهم يعتمدون سلوكه في الحالات المشابهة سواء كان موجودا أو غير موجود، فإذا غاب دور الأب أو أنه غاب جسديا دون أن يترك أثرا في تربية أبنائه فإنّ مرجعيته تختلّ عند ذلك، ويختلّ سلوك أبنائه ويجنحون (**عياش ليلى، 2014، ص. 30**)، نحو الانحراف والإجرام، وإذا كان الأب يملك سلطة مرجعيته كمركز للتماهي والتقليد على الصعيد الذهني والعلمي، فان الأم هي صاحبة السلطة العاطفيّة، فهي تبعث عند الأبناء الشّعور بالأمان والاطمئنان والانتماء، وهي التي تؤمّن لهم حرارة العلاقة الأسريّة، فهي ترضعهم الحنان مع الحليب بداية ومع الطعام بعد ذلك، وعلى هذا فإنّ شخصيّة الفرد تتغذّى من مرجعية سلطة الأب ومن حنان عاطفة الأم.

وكما أن سوء التّغذية النّفسانيّة يمكن أن يؤدي إلى ضعف الشّخصية ومرضها،

وما ينتج عن ذلك من سلوكات منحرفة، ولعلّ الشرط الأساسي الذي يقنع الأبناء بالانصياع لأوامر ونواهي أهلهم يكمن في شعورهم الفعليّ بأنّ الأهل يعاملون أبناءهم سواسية.

إنّ المفتاح الأساسي الذي يسمح للأهل بلعب دور الوقاية من وقوع أبنائهم في سلوك الانحراف والجريمة يكمن في أن يعطي للأهل القدوة السلوكية الحسنة المعتمدة على قانون المجتمع وقيمه، والمعتمدة أيضا على مبدأ الاعتراف بالأبناء، مع العمل على توليف هذا الاعتراف مع حقائق الواقع وصعوباته. وعليه فالعطف الزائد يؤدي إلى تعطيل عملية التّكييف عند الأبناء؛ لأنه يربكهم ويمنعهم من الفطام والانفصال عن الأهل وتكوين شخصيّة سليمة قادرة على تحمّل ابتعاد الحاجة عن إشباعها، وكذلك العطف النّاقص يؤدي أيضا إلى تعطيل عملية التكيف عند الأبناء؛ لأنه يحبطهم ويتركهم عرضة لمشاعر الخوف .

السلطة الوالديّة وديناميّة الأسرة عبارة عن سيرورة الأسرة وكيف ما هو عليه الأسرة منه خلال العلاقات الأسرية والسلطة الوالدية داخل الأسرة على الأبناء.

8) النّماذج الوالديّة النّموذجيّة والنّمطيّة:

إنّ الواقع الأسريّ غالبا ما يخلو من هذه السلطة الأبوية النموذجية اللازمة للوقاية من الإثم والسلوك المنحرف، فنجد مكانها العديد من الصور الأسريّة التي تدفع بشكل مباشر أو غير مباشر إلى سلوك الانحراف والجريمة، وهكذا فإننا نجد النماذج السّلوكيّة الأسرية التالية:

أ/ السلطة الأبويّة: (سلطة قانون الأب أو سلطة عاطفة الأم) القاسية التي يتعامل الأبناء بالعنف والعدوانية فتصبح بذلك نموذجا سلوكيا يقتدي، كما نجد ثانيا السّلطة الأبوية الضعيفة التي يفقدها بفقد الأبناء بوصلة الاتّجاه ومرجعيّة القيم مما يسهّل الهامشيّة والانحراف والإجرام، ونجد ثالثا السّلطة الأبويّة المتراخيّة حين لا تدعوا الموقف إلى التراخي، وبذلك فإنّ سلوك الأبناء يصبح محايبا للعمل الانحرافي إذا ما توافرت لاحقا

الظروف البيئية، لذلك وعلى صعيد آخر يمكننا أن نجد النماذج الأبويّة التّالية (التي لا تساعد في عملية الوقاية من السّلوك المنحرف).

ب/ ومن جهة ثانية فإنّنا نجد الصورة الأموميّة التّالية:

الأمّ العصابية التي لا همّ لها إلا غرائزها، والتي غالبا ما تقوم على ركام غرائز أبنائها، والأم المهملة التي يعيش أبناؤها في الأسرة وكأنهم يتامى معنويا وماديا، وأخيرا الأم الغائبة التي تركز اهتمامها خارج الأسرة بدلا أن تركزها في مكانها الطبيعي.

إنّ النّماذج العلائقية التي تسود الأسرة يمكن أن تكون على صورة السّلطة الحاثية التي تهتمّ بأن تنطلق طاقات عناصر الأسرة في رحاب الإبداع والابتكار والتطوّر الخلاق، كما أن تكون على صورة السّلطة الزاخرة التي تهتمّ بأن تخنق طاقات عناصر الأسرة وتضيق عليها، وتخمد نبض الحياة فيها وتقوقعها في جمود التّقليد واستعادة سلوك الأهل والأجداد، وما بين الزّجر والحنان تتحرّك العملية العلائقية لدور الأسرة **(عياش ليلى، 2014، ص.31)**.

9) الأنساق الفرعيّة للنسق الأسري :

ممّا لا شكّ فيه أنّ الأنساق الفرعيّة الأسرية هي اللبنات الأساسيّة في بناء النّسق الأسريّ الأكبر. والأسرة النّوويّة التّقليدية تتكون من أربعة أصناف فرعيّة هي كالآتي:

- النّسق الفرعي الزّوجيّ.
- النّسق الفرعي الوالديّ.
- النّسق الفرعي الأخويّ **(خرشي آسيا، 2008، ص.67)**.
- النّسق الأسريّ الفرعي الخارجي.

ولكلّ نسق فرعيّ أدواره ووظائفه التي تعتبر عامة وشائعة في كلّ الأسر، فمثلا كل الأسر بها شخص أو بعض الأشخاص الذين يعرفون بأنهم تنفيذيين أو أنهم متخذو القرار في الأسرة كالنسق الفرعي الوالدي، بالإضافة إلى ذلك فإنّ هناك بعض جوانب

من وظائف النّسق الفرعيّ التي تعرف على نحو فريد من كل أسرة، ففي الأسر ذات الوالد الواحد لا يوجد بها نسق فرعيّ زوجيّ والشقّ الفرعي الخارجي ربّما يشمل أقارب الأسرة من النّاحية البيولوجيّة أو الأصدقاء أو الجيران.

ينتمي الفرد دائما إلى عدة أنساق فرعية، يحظى فيها بسلطة متنوعة مصطلح "السّلطة" يمكن أو يتعلم تطبيق إمكانيات متنوعة، وبالنّسبة لإدراكه بمعنى تحمل المسؤولية.

وتتمثّل هذه الأنساق في:

9-1 النّسق الفرعي الزّوجي:

يتشكّل عندما ينحدر راشدين من جنس مختلف بهدف إنشاء أسرة حيث يتمثّل دور النّسق الفرعي الزّواجي إشباع الحاجات الانفعالية الأساسية للزوجين فهو المؤسّسة الانفعالية التي تقرّر الأنماط السيكولوجيّة الصحيّة للّتفاعل داخل نطاق الأسرة مع الأنساق الأخرى (**ماري ولامبي، 2001، ص. 90**).

9-2 النّسق الفرعي الوالدي:

يلعب النّسق الفرعي الزواجي دورا جديدا عند ولادة طفل وهو دور الوالدين، ويسند إلى هذا الدور مهام تنفيذية موجهة أساسا وبصفة أوّلية نحو الأولاد، فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية للطفل (**ابو دلو، 2009، ص. 93**).

حيث تساعد العلاقات الأسرية المشبعة بالحب والقبول الطفل على أن ينمو محبا لغيره متصلا بالآخرين، بينما نجد الاتصال السيّء والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلّط، وتفضيل أحد الإخوة مؤثرا سلبا على الصحّة النّفسيّة للطفل وعلى النّسق الأسري ككل.

9-3 النّسق الفرعي الأخوي:

إنّ العلاقات الأخوية تبدأ في نفس الوقت مع بداية العلاقة مع الآباء؛ ففي هذا النّسق الفرعي يتعلّم الأطفال كيف يتفاوضون ، يتساندون ويتنافسون ...الخ، وعندما

يدخل الأطفال في اتّصال مع أهمّ الأقران خارج الأسرة، فهم يحاولون الاتّصال بنفس أنماط الاتّصال التي يتعلمّوها في عالم الإخوة. فالعلاقات الأخوية عبارة عن مشهد يعيشه الطفل في الخارج ثم يستدخله، فهذا الاستدخال للعلاقة الأخوية تسمح بتصورها أمام كل ظاهرة اجتماعية جديدة أو أيضا عندما يجد نفسه أمام خطر الانهيار، وهذا باستخدام نفس الميكانيزمات وأنماط الاتّصال التي استعملها ذات مرة في علاقته مع الإخوة .

9-4 أنساق فرعيّة خارجيّة:

بالإضافة إلى الأنساق الفرعيّة التي سبقت الإشارة إليها فإنّ للعائلة أنساق فرعيّة خارجها، وتمثّل التّفاعلات الخارجية للأسرة كجزء من النّسق الأسريّ الذي يواجه العالم الخارجي، وتوفّر الاتّصالات بين الأسرة والأسر الأخرى عونا ومساعدة وتبادلا في المصادر؛ حيث تعتبر هذه الاتصالات مصدرا للأنشطة الاجتماعية والتّرويحية والدّعم الانفعالي للنّسق الفرعي الخارجي للأسرة يمدها بالدعم والقيم الثقافية، وهناك قضايا ووظائف معينة داخل كل نسق فرعي يرتبط بتفاعلات مع الأنساق الخارجية **(ماري لامي، 2001، ص. 98)**.

رغم اختلاف الأنساق في الأسرة إلا أنّ لكلّ نسق دوره ووظائفه وخصائصه وتفاعلاته داخل الأسرة يبرز لنا مدى أهمية وفاعلية الأنساق الفرعية داخلها.

10) قواعد النّسق الأسريّ :

الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفرادها، وتحديد ما هو منتظر من كلّ واحد منها وتتمثل هذه القواعد في الآتي:

- ❖ وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق هذه الأنماط والقوانين أو قواعد معينة ثابتة يسعى الزّوجان إلى تحقيقها.
- ❖ وضع حدود للحقوق والواجبات لكل من الزوجين واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.

❖ وجود قواعد تسيير السّلوك أما أفراد الأسرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسرة بمعنى القواعد تكون واضحة تصف أنماط التفاعل والتبادل، أو قد تكون توجيهية تحدد ما يمكن أن يكون بين الأفراد ومالا يمكن حدوثه.

❖ العمل على إبقاء العلاقات الأسريّة لأنها دوام للأسرة.

❖ وجود بعض الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء هي واجبات للبعض الآخر، وتحدّد ببعض المتغيرّات مثل العمر، أو الجنس أو المكانة في الأسرة.

❖ الاتّزان يشير إلى الثبات أو التوازن بين الحاجة إلى التّغيير والحاجة إلى ضبط التّغيير من أجل البقاء والحفاظ على سلامة النّسق.

❖ هذه القواعد أشارت إليها الباحثة "**فرجينيا ساتر**" التي أكّدت أنّ الأسرة المختلفة وظيفيا لديها قواعد مختلفة وظيفيا هذا الاختلال يبدو في القواعد غير المكتوبة مثل تبادل المشاعر أو وجود بعض السّلوكات التي تسبّب الألم داخل الأسرة أو وجود أسر لا تقبل المناقشات أو التّعبير عن العاطفة والغضب، أو تشجيعها للتّعبير عن المشاعر الزّائفة غير الحقيقية (**كفافي علاء الدين، 1999، ص. 107**).

وعليه يمكن القول أنّ قواعد النّسق الأسريّ هامّة، إذ تسمح بحدوث تفاعلات صحيحة بين أفراد الأسرة والحفاظ على النّظام والاستقرار فيها، كما تسمح بحدوث التغيّرات اللّازمة لإنعاش أفكارها مع الإبقاء على سلامة وتماسك الرّوابط الأسريّة.

11) اضطراب النّسق الأسريّ :

إنّ الحديث عن اضطراب النّسق الأسريّ يشير إلى عدم قدرة النّسق في التحكّم الذّاتي بما في ذلك عدم القدرة على الاستقرار، وتجاوز التّغييرات والتّكيف مع المتطلّبات الجديدة للسّياق، والتي يتواجد فيه هذا النّسق، وهكذا كلّه يدلّ على اضطراب في ميكانيزمات ردّ الفعل السّالبة والموجبة، وضع الحلول السلبية للصراعات، غموض الحدود السائدة داخل الأسرة، المعاملة السيّئة والتّحالف بين بعض الأفراد ضد الآخرين

داخل الأسرة. فالشّذوذ في حوض النّسق الأسري ليس بقضية فردية؛ وإنما عبارة عن توتر السّيرورات العلائقية داخل هذا النّسق (**قاسي خليفة، 2011، ص. 25**).

ومن العوامل المؤدّية إلى اضطراب النّسق الأسري نذكر:

- ❖ وجود عرض معين إمّا بغياب أو دخول عنصر جديد إلى النّسق كولادة طفل جديد، فعلى الأسرة أن(**Maurice B, 2003, p. 36**)، تدرك هذا المولود كعنصر داخل الأسرة.

ينتج عدم الاتزان كذلك مما يسمى بالتّعديل المتزامن والتّعديل التطوّري كشرب أحد الأفراد الخمر ليظهر قوته وفي الأخير النتيجة غير المباشرة التي ستفاجئه هو إصابته بالمرض، وبالتّالي النّسق سيعلن عن وجود أزمة.

- ❖ هناك أيضا عدم التّنظيم وهي تمثل التّغذية الرّجعية الموجبة.
- ❖ إن قواعد النّسق الأسريّ تؤثّر وتتأثّر بالقواعد الأخرى، فإذا كان النّسق لا يستقبل التّجديد أو التّعديل قواعد موجودة أو أبعادها يؤدي ذلك إلى الهيجان وفقدان التوازن النّسق.
- ❖ يعود فقدان التّوازن الأسريّ إلى ما يسمىّ بعدم الاتّفاق المعرفيّ؛ حيث يكون هناك صراع ما بين أفكار مختلفة لأجيال مختلفة في النّسق الواحد، إذ لا يقبل أيّ عنصر من النّسق أفكار الفرد الآخر.
- ❖ هناك ما يسمّى بصعوبة اتّخاذ القرار، إذ يجد الفرد الذي ينتمي لنسق أسرته صعوبة في الاختيار وتشخيص المشكل (**غازلي، 2012**).

رغم الميكانيزمات التي يستعملها النّسق الأسريّ للدفاع عن كيانه عندما يهدّد سلامته ،إلا أنه يمكن أن يضعف أمام الاستثارات العلائقية الشّديدة التي تجبره على دقّ ناقوس الخطر لما يدور فيه من اختلال في التّوازن، ويعمل على التّضحية بأحد أفراد الأسرة من أجل إعادة التّوازن.

12) النّظريّات المفسّرة للعلاقات الأسريّة :

12-1 التّنازل النّسقي الأسري:

تعتبر نظرية الأنساق عبارة عن إطار عام لفهم الأسرة كنظام اجتماعي متداخل له حاجات وخصائص فريدة تميّزه، تركز نظرية "**نيكولاس لومان** " على افتراض أنّ الخبرة تؤثّر في أحد أفراد الأسرة ستؤثر في جميع أفرادها كنسق: بمعنى آخر الأسرة وليس الفرد التي من الضروري التدخل حين العلاج.

يفترض "**لومان**" بأن الأنساق الحيّة وغير الحيّة، يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة والتي تستحق الدّراسة والتمعّن، أن طبيعة نظرية الأنساق "gordonhearn " بينما يرى "**قوردن هيرن** " العامة تشير إلى أنها تأخذ اتّجاهين رئيسيين الاتّجاه التّحليلي والاتّجاه الشّامل **(زغينة نوال، 2007، ص.43)**.

ويأخذ الاتّجاه التّحليلي طبيعة العمل مع نسق ما على مستوى معين ودراسته؛ لإيجاد ما إذا كان له خصائص معيّنة تحكمه والتعرّف على طبيعة العلاقات بين أجزاء ذلك النّسق، ومن ثمّ الانتقال إلى نسق آخر على مستوى آخر للتعرّف على ما إذا كان له نفس الخصائص والسّمات، لذا فإنّ حقيقة ما أو ظاهرة ما على مستوى معيّن قد تقود إلى تكوين فرضيّة أو مجموعة من الفرضيات لتختبر في مستوى آخر وباستخدام الاتّجاه التّحليلي، من الممكن اختيار مجموعة من الفرضيات والوصول إلى نظرة جديدة، أمّا الاتّجاه الشّامل فهو يختلف عن الأول من حيث إن هناك محاولة لإيجاد نموذج عام، فبدلا من التّركيز على مستوى واحد فقط، يتم التعامل مع عدّة مستويات في أنساق مختلفة في نفس الوقت ومحاولة تقنينها داخل نموذجا نظريا موحد قادرا على وصفها كل على حده وكذلك على وصفها على مجتمعة **(زغينة نوال، 2007، ص. 43)**.

اهتمّ "**بيرتانفي**" بالأنساق المفتوحة للتّوازن، وركّز على ما يسمّى بالضّبط بواسطة التّغذية الرّجعية، بينما اهتمّ جاكسون بنظرية الاتّصال؛ إذ يرى بأنه من المستحيل أن لا يكون اتصالا بين الأسرة أنّ للاتصال هرم يوجد فيه موقع كل فرد من أفراد الأسرة،

ومن وظائفه البارزة السّيطرة على الآخرين وصراع القوة، ومن في أعلى الهرم يحتلّ المركز الأقوى، كما أنّ "**ساتير**" ترى أنّ في الأسرة كل جزء يرتبط مع الأحزاب، وفي الحقيقة فإنّ كل فرد وكل شيء يؤثّر ويتأثّر بكلّ شخص أو حدث أو شيء آخر(**العزة، 2000، ص. 73**).

بينما تذهب **م بوين**BOWEN.M إلى أن الأسرة الإنسانية هي نسق طبيعي، ويسمى بالنّسق الانفعالي، حيث ترى أنّ العمليّات البيولوجيّة هي التي تفسّر ميل الشخص إمّا إلى الفردية أو المعيّة، وأنّ الشخص القادر على إحداث التّوازن النسقين الذّهني والانفعالي يكون قادرا أيضا على الاختيار بين الانفصال والاقتراب أنّ المثلّث أو الوحدة المتكوّنة من ثلاثة أشخاص أصغر نسق من العلاقات الثّابتة، وفي الجماعات والأسر يكون المثلّث هو حجر الأساس في بناء العلاقات، إنّه جزء من الطبيعة الغريزية عند الإنسان. ويذهب "**مينوشن**"إلى أنّ أفراد الأسرة يتفاعل كلّ منهم مع الآخر في أنماط يمكن التنبّؤ بها، والتي يمكن أن تلاحظ وتتكّرر مع الزّمن (**مؤمن، 2004، ص. 135**).

ونجد أيضا "**وينور**" winnerاهتمامه أولا بدراسته موضوع الاتّصال بين الآلات، وانتقل إلى النّسق الأسريّ، حيث يراه مجالا متكاملا وفي حركة دائرية مستمرة، كما أشار إلى تداخل الأنساق لتكون نسقا موحّدا، ممّا جعله يقول أنّ المعالج والأسرة يشكّلان نسقا يسمى النّسق العلاجي، بحيث ركّز على الأسس المعلوماتية والنّظمية لدراسة بنية الأسرة والسعي كذلك من أجل تحقيق الأفراد لأهدافهم، ويشير أيضا إلى العلاقة بين الوحدات والأجزاء داخل النّسق الاجتماعي؛ وذلك من خلال مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية أو الاجتماعية أو الدّينية (**مكي، 2003، ص. 185**).

تعدّ نظرية الأنساق من أهم النّظريات التي اهتمّت بدراسة الأسرة ومحاولة إيجاد طريقة للتوصّل إلى تحسين العلاقات داخل الأسرة من خلال التّفاعل والاتّصال بين أفرادها، ومن خلال تعديل لبعض الأعطال التي قد تدخل على نظام العلاقات في

الجهاز الأسري تجعل جو الأسرة أكثر توازنا وملائمة لتنشئة أفراد أسوياء، ويتمتعون بصحة نفسيّة عالية.

2-12 نظرية التّفاعل الرمزيّ:

من رواد هذه النّظرية "**تشارلي كولي**" و"**جورج هربرت ميد**" و" **رايت ميلز**"؛ حيث تركّز هاته النّظرية على فكرة أنّ الفرد يعيش في عالم من التصوّرات والانفعالات والانطباعات يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به، وتعتبر أنّ سلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي وانعكاس للرموز التي يصادفها في حياته اليومية، وقد ميز "كولي" بين نوعين من الجماعات الإنسانية:

أ / **الجماعات الأوليّة:** وتتّصف بالعلاقات الحميمية المباشرة والتّعارف بين أعضائها مثل الأسرة، جماعة اللعب.

ب / **الجماعات الثّانوية:** لا تكون معها في علاقات حميمية مباشرة والتّفاعل الرّمزي هنا يعني أنّ الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط، بل يتصرّفون على أساس أن الحياة في حالة مستمرة.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

- ✓ التركيز على قدرة الإنسان على الاتّصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.
- ✓ إنّ الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيّل والتصوّر.
- ✓ ولقد عرض "**جون ميد**" نظريته كما يلي:

إنّ المجتمع هو حصيلة العلاقة المتفاعلة بين العقل والنّفس البشريّة واعتبر أن اللغة تمثل الخاصية المميّزة للإنسان، وقد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد.

يستطيع الفرد فهم وإدراك الآخرين من خلال التّفاعل مع المجتمع وبالأخصّ الأسرة.

إنّ الطفل من خلال ملاحظته لهذه الإشارات والرموز من قبل الوالدين يقوم بتقليدهم، ومن خلالها يحصل على مكانة اجتماعية داخل الأسرة. (**سناء الخولي، 1983**،

ص 31).

ركّزت نظرية التّفاعل الرّمزي على أهميّة المعاني والرموز والتّغييرات، ذلك أنّ التّفاعل والعلاقات الأسريّة داخل الأسرة ما هي إلا عمليات يكتسبها الفرد من العالم الخارجي وتحدث التواصل عن طريق اللغة.

12-3 نظريّة التّحليل النّفسيّ:

صاحب هذه النظرية "**سيقموند فريد**"؛ حيث يرى أن جذور التّنشئة الأسرية عند الأفراد تكمن فيما نسمّيه بالأنا الأعلى، باعتبار أنه يظهر عند الفرد منذ الطفولة، وهذا راجع لتقمّصه لدور والده، ويرى فرويد أن الطفل يولد بالهو الذي يمثل مجموع من الدوافع الغريزيّة، بحيث يسعى إلى إشباعها، لكن الأسرة والمجتمع يقفان حاجزا في طريق إشباع لرغباته وغرائزه، وذلك سعيا على تنشئته واندماجه في المجتمع، ونتيجة لهذا الضّبط يتحوّل جزء منه من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى الذي يسمي الضمير الذي على إخضاع هاته الغرائز إلى المجتمع والتحكّم فيها وفقا لمعاييره، ومن هنا فإنّ كل ما يجده الأنا صعبا فإنه يكتب ويحوّل على منطقة اللاشعور والتي تتجسّد من خلال الأحلام.

ويتّضح أنّ عملية التّنشئة الاجتماعية في نظرية التّحليل النّفسيّ تعتبر عملية تطوّر ونموّ أساسية، ولها تأثير بالغ في شخصية الفرد **(صالح محمد علي ابو جاد، 2006، ص.43).**

نظرية التّحليل النّفسيّ ركزت في موضوع الأسرة على مرحلة الطفولة للفرد من خلال التقمص لدور والده الذي يقوم به الهو والأنا الأعلى والأنا من خلال عملية التّنشئة الاجتماعية.

خلاصة

إن الأسرة هي نسق متوازن للاتّصالات والتّفاعلات، لها قوانينها الضمنيّة وديناميكيتها وضبطها، فهي تعمل على الحفاظ على توازنها وسيرورتها العلائقيّة، وأدوار كل واحد فيها محدّدة وبشكل سليم، وتعمل على تحقيق التّوافق والتّكيف بين جميع أفرادها، هذا من خلال تأديتها لأدوارها ووظائفها للحفاظ على بقاء هذا النسق واستمراريته، أما إذا عجزت هذه الأسرة عن تأدية وظائفها وأدوارها سوف يؤدي ذلك إلى اختلال هذا النّسق، وقد ينتهي الأمر إلى حدوث صراعات وتواترت داخله، وانهيار نظام الأسرة ككلّ.

الفصل الثالث

المراهقة ومشكلاتها

تمهيد

أولا: المراهقة

1- تعريف المراهقة

2- المراحل الزمنية للمراهقة

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

4- أشكال المراهقة

5- حاجات المراهق الأساسية

6- مشكلات المراهقة

- **مشكلات مدرسية**

1- مشكلة التأخر الدراسي

2- أشكال التأخر الدراسي

3- أسباب التأخر الدراسي

4- خصائص وسمات المتأخرين دراسيا

7-النظريات المفسرة للمراهقة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراهقة من أهم المراحل التي يمرّ بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدّد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان، إذ تنمو فيها القدرات البدنية، والعقلية، وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد، حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

أولا: المراهقة ومشكلاتها

1- تعريف المراهقة:

1-1- لغة:

إن كلمة المراهقة ترجع في الأصل اللغوي إلى الفعل "راهق" بمعنى اقترب من **(عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص.35).**

إن كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني(AdoLescerre) ومعناه التدرّج نحو النضج البدنيّ، والجنسي، والعقلي، والانفعالي، وهي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام، والمراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي، مرحلة يتطلع فيها المراهق إلى هذا العالم بعيون جديدة**(مروة الشربيني، 2006، ص. 75).**

1-2-اصطلاحا:

والمراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والانفعالي ، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى تسعة (9) سنوات (**عبد الرحمان العيسوي، 2002**).

❖ عرفها **بياجيه:** "بأنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممّن هم أكبر منه سنا، بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل (**سامي محمد ملحم، 2004، ص. 314**).

❖ عرفها **فرويد:** "بأنها فترة تمتد من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي (**الحافظ، 1981، ص.28**).

❖عرفها **هيرلوك**(Hurlock): بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار، وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها.

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن مرحلة المراهقة لها دور وتأثير مهم وحساس في حياة الفرد، وهي تمتد ما بين الطفولة والرشد، وتتميز بمجموعة من التغيّرات الجسدية، والنفسية، والعقلية والانفعالية، ولكل منها آثارها التي تنعكس على سلوك المراهق، وهي في الأخير المرحلة الفاصلة بينه وبين الطفولة فبانتهائها يكون الفرد قد دخل مرحلة جديدة ومختلفة وهي مرحلة الرشد.

2- المراحل الزمنية للمراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمنها نذكر منها:

2-1- المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة من **(12 إلى 14 سنة)** تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا يسبب عدة تقلبات عنيفة مصحوبة بتغيرات جسمية ووظيفية مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالاتزان **(رمضان محمد القذافي، 1997، ص. 295).**

وهنا يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلالية والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة، وفي هذه المرحلة الحاسمة من العمر يمكن التوجيه إلى العناية بالتربية الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع باتباع أساليب التوجيه والإرشاد النفسي لمساعدة المراهق على تخطي الاضطرابات التي تحدث خلال هذه الفترة العمرية، وهذا من خلال توجيهه إلى الاختيار السليم لأصدقائه ومراقبة سلوك الجماعات التي ينتمي إليها حتى لا ينحرف سلوكه **(رمضان محمد القذافي، 1997، ص.331).**

2-2- المرحلة الوسطى: تمتد من (14 إلى 18 سنة):

تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق بالسكينة والهدوء وزيادة القدرة على التوازن، كما يميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين **(عوض خليل ميخائيل، 1994، ص.130).**

ويلاحظ في هذه المرحلة استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة "مرحلة التازم" لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة في محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية **(حامد زهران، 1995، ص. 279).**

2-3- المرحلة المتأخرة: تمتد من (18 إلى 21 سنة):

تتميز هذه المرحلة بالتوازن في اتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالاستقلالية والشعور بالقوة ووضوح الهوية والالتزام والاستقرار **(احمد محمد زغبي، 2001، ص. 323)**.

وفي هذه المرحلة يقترب المراهق من الرشد وعلى الآباء والمربيين ضرورة مراعاة النمو في جميع الجوانب من أجل مساعدة المراهق على فهم ذاته واحترام الضبط والتنظيم وتحمل مسؤولياته داخل المجتمع **(زكرياء الشربيني، 2003، ص. 203)**.

نستنتج من خلال ما سبق أن لكل مرحلة من مراحل المراهقة ما يميزها؛ فهي تبدأ بتقلبات قوية وحادة، وتصاحبها تغيرات في نواحي عدة جسمية كانت أو انفعالية، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن لدى المراهق، بعد هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه، وتقبل التغيرات الطارئة عليه، فيحاول تحقيق التوازن والاتجاه نحو تقبل الحياة، وهنا تنتهي مرحلة المراهقة بنضج المراهق، ومحاولة دخول عالم الكبار والذي يسعى فيه إلى إبراز إمكاناته وقدراته، وفرض نفسه بتأكيد ذاته.

3- مظاهر النموّ في مرحلة المراهقة:

تبدو المراهقة في التغيّرات التي تمسّ عدة جوانب والتي نذكر منها ما يلي:

3-1- النموّ الفيزيولوجي (الجسمي):

يقصد بالنموّ الجسمي التغيّرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول، والعرض، والوزن وغيرها والنموّ الجسمي في هذه المرحلة غير منتظم؛ حيث يزداد الطول بسرعته، كما يزداد وزن الجسم، تنمو العضلات والعظام، يتغير الشكل العام للوجه فيزول تناسقه، حيث يكبر الأنف ويبدو متضخّما، ويتّسع الفم، وتتصلّب الأسنان، ويتغير الصوت، ويظهر الشّارب، وينمو الشعر في الذقن.

يصبح المراهق قلقا إزاء كل هذه التغيرات، ويصعب عليه التّوافق السريع مع جسمه الجديد، كما يصعب عليه التكيّف مع أقرانه، وأفراد المجتمع الآخرين الذين يقابلون هذا التغير بسخرية واستهزاء أحيانا.

كما قد يتعرّض المراهق إلى عيب أو شذوذ في النموّ الجسمي له كحب الشباب، أو عدم نموّ العضلات مما يسبب له قلقا وشعورا بالنقص لديه عند مقارنة نفسه بأقرانه **(خليل ميخائيل معوض، 1996، ص. 332).**

أما النمو الفيزيولوجي فيقصد به التغيّرات في الأجهزة الداخلية ؛ حيث تحدث تغيرات في غدد الجنس عند البلوغ وتنشط، والمتمثّلة في المبيضين عند الإناث التي تقوم بإفراز البويضات، والخصيتان عند الذكور التي تقوم بإفراز الحيوانات المنوية، وتحدث كذلك تغيّرات في إفراز غدد الماء والتي لها أهمية في إحداث التغيّرات التي تطرأ على المراهق، فهرمونات الغدد النخامية تؤثر في النموّ عامة كما تؤثر في هرمونات الغدد الجنسية ونمو العظام، أما الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية فتظهران في مرحلة المراهقة بعد بدء النشاط التي تقوم به الغدة الدرقية تأثرا بالنضج الجنسي، وتزداد في بداية المراهقة وتقل في نهايتها، كما تؤثر هرمونات الغدة الكظرية في زيادة وإسراع النمو الجنسي.

تحدث أيضا خلال هذه المرحلة تغيّرات عضوية في الأجهزة الداخلية؛ حيث ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين، فيزداد ضغط الدم المرتفع على كل من الجانبين، والصداع والإعياء والقلق والتوتر وتتّسع المعدة وتزداد الشهيّة عند الذكور بينما تعرض الإناث عن الطعام، وإضافة إلى هذه التغيرات فإنه يلاحظ تغيرات جنسية ثانوية ؛ حيث يتغير الصوت عند الذكور من صوت رفيع عند الإناث، وكذلك يظهر الشعر على الذقن وفوق الشفة العليا(الشارب) وتحت الإبط وفوق العانة، أما الفتاة

فيبرز ثديها وتكبر أردافها فجأة، وتستدير المنطقة التي تعلو الفخذ، ويظهر الشعر تحت الإبط وفوق العانة(**حامد عبد السلام زهران، 2005، ص. 210**).

3-2- النمو العقلي:

مرحلة المراهقة هي الفترة التي يصبح فيها الكائن الحي قادرا على التعبير والتوافق مع البيئة ومع ذاته، ومن أبرز مظاهر النمو العقلي:

3-2-1- الذكاء: يستمر نموّه بالنسبة للبناء العقلي للمراهق بهدوء، ويصل الذكاء إلى اكتمال نضجه بين سن الخامسة عشر (15) حتى الثامنة عشر (18) سنة (**مجدي أحمد عبد الله، 1996، ص. 189**).

أما القدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية ...الخ تظل في نموّه.

3-2-2-الإدراك: يتأثر نموّ إدراك الفرد بنموّه العضوي والانفعالي والاجتماعي، لهذا يختلف إدراك المراهق عن إدراك الطفل، لتفاوت مظاهر نموّه. ويخضع الإدراك لمدى تفاعل الفرد مع المحيط، ويمتدّ فعليا عند المراهق إلى ما وراء المحسوسات نحو المستقبل البعيد أو القريب، وهو المراهق الأشدّ انتباها من الطفل لما يفهمه ويدركه، ولكونه أكثر استقرارا وثباتا ويرتبط بمدى القدرة على التركيز.

3-2-3- التفكير: يختلف تفكير المراهق عن تفكير الطفل؛ فتفكير المراهق يتسّم بقدرته على التّجديد والاستدلال والاستنتاج، وقدرته على التّحليل والتركيب كلما زادت قدرته على الفهم ونموّ التفكير المجرد الابتكاري، ويتّجه تفكير المراهق نحو التّعميم، كما يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه لمفاهيم الخير والشرّ، والجمال، والقبح، العدالة والظلم (**ميخائيل معوض، 2003، ص. 344**).

3-2-4- التخيّل: يتّجه خيال المراهق نحو الخيال المجرّد المبنيّ على الألفاظ، أي الصور اللفظية، ولعلّ ذلك يعود إلى عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصبّ فيه المعاني المجرّدة (أي اللغة)، ولا شك أن نموّ قدرة المراهق على التخيّل تساعده على التفكير المجرد في مواد كالحساب والهندسة ما يصعب عليه إدراكها في المرحلة السابقة من التعليم **(عبد الفتاح دويدار، 2012، ص. 250-251).**

3-2-5- الميول: تتّضح الميول وتتمايز في مرحلة تبعا لنمو الفرد فيميل للألعاب الرياضية المختلفة ثم يتّجه ليشمل الميول الأدبية وتختلف الميول باختلاف الذكاء واختلاف الجنس **(ميخائيل معوض، 2003، ص. 344).**

3-3-النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة يكاد ينمو النمو الانفعالي يؤثر في سائر مظاهر النموّ المختلفة وفي الجوانب الشخصية، وتتميز أيضا بالقدرة على كل من المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء، وزيادة الولاء والواقعية في الآخرين، ويزداد ميله الرأفة والرحمة وإعادة النظر في الآمال والطموح وتحقيق الأمن الانفعالي متجها بسرعة نحو الثبات الانفعالي والنزوع نحو المثالية **(سامي محمد ملحم، 2004، ص.378).**

3-4- النمو الجنسي:

إن النموّ الفيزيولوجي يتمثل أساسا في مجموع العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم وهو يشمل الجانب الوظيفي للأعضاء، ويتمثل أساسا هذا النوع من النموّ في ظاهرة البلوغ التي تعدّ كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة حيث يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النموّ الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الإنسان من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه

وسلالته(**عبد الفتاح دويدار،1999، ص.95**). في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية، وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والتي تقوم بإفراز البويضات، فيحدث الطمث فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث، والسبب يعود إلى اضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، ويستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة الفروق الفردية، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتان اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر أول عملية قذف (**فؤاد البهي السيد، 1977، ص. 64**).

3-5-النموّ الاجتماعي:

إن المراهق في هذه المرحلة تتّسع دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا لتتجاوز الأسرة والمدرسة، إلى محيط أوسع وهو المجتمع، وما يتطلبه من أنماط سلوكية معيّنة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها، إذ تعتبر المراهقة مرحلة تطبّع حيث يتم فيها إكساب الفرد السلوك الاجتماعي، ومن خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع أقرانه، ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية (**ماهر محمود عمر، بدون سنة، ص. 278**).

نستخلص من خلال عرضنا لبعض مظاهر النموّ لدى الفرد نجده في هذه المرحلة يعيش استمرار نمو شخصيته من كل جوانبها؛ الجسمية والعقلية والانفعالية والجنسية والاجتماعية، لتستقرّ في مرحلة الرشد (نهاية المراهقة)، وبالتالي يتميز الفرد عن باقي الأشخاص الآخرين بتكوين ملامحه واتجاهاته وميوله الخاصة به.

4- أشكال المراهقة:

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة وهي:

4-1- المراهقة المتوافقة:

تمتاز بالهدوء النّفسي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتّزن، وتكتمل الاتجاهات والاتّزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة، والتوافق الاجتماعي، والرضا عن النفس، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية. ومن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية التي تتّسم بالجريمة احترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين، وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، وإشباع الهويات، وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق عند مناقشة مشكلاته، وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومعلميه وأهله، وأن يشغل أوقات فراغه بالنشاط الاجتماعي والرياضي، النجاح الدراسي، وشعوره بالأمل والاستقلالية في الحياة وحرية التصرّف، والاعتماد على نفسه.

4-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تتّسم بمجموعة من الخصائص التي تظهر لنا فيما يلي:

الانطواء، الاكتئاب، العزلة، السلبيّة، التردّد، الخجل، الشعور بالنقص، وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية، للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة الإسراف في الجنسية الذاتية.

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة:

- ✓ اضطراب الجوّ النفسي في الأسرة والأخطاء التي تحدث من الوالدين منها التسلّط، والسيطرة والحماية الزائدة، وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق.
- ✓ تركيز قيم الأسرة على النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وقصور التوجيه اللازم والمناسب.
- ✓ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة **(ميخائيل أسعد، 1991، ص. 45)**.

4-3 – المراهقة العدوانية:

ومن مميّزاتها الثورة والتمرّد ضد الأسرة والمدرسة، السلطة والانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم، نقص التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

ومن أسباب هذا النوع من المراهقة:

- ✓ التربية الضّاغطة وتسلّط قسوة القائمين على تربية المراهق.
- ✓ الصحبة السيّئة.
- ✓ تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط دون الاهتمام بباقي الجوانب.
- ✓ خطأ الوالدين في توجيه المراهق.
- ✓ نقص إشباع حاجات وميول المراهق **(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص.440)**.

4-4- المراهقة المنحرفة:

هي أخطر من المراهقة الانسحابية، ومن سماتها الانحلال الخلقي العام، الانهيار النفسي الشامل، السلوك المضاد والانحرافات الجنسية، كما يتميّز المراهق بالفوضى، ويبلغ الذروة في سوء توافقه مع مختلف المعايير الاجتماعية في السلوك وابتعاده عنها.

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة:

- ✓ المرور بخبرات شاذة.
- ✓ الصدمات العائلية العنيفة التي تفوق قدرة المراهق على مواجهتها.
- ✓ سوء الحالة الاقتصادية.
- ✓ قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها.
- ✓ القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته والتدليل الزائد من جهة أخرى.
- ✓الصحبة السيئة والفشل الدراسي.
- ✓أسباب عضوية مثل الاختلالات في التكوين الغددي والضعف البدني **(خليل ميخائيل معوض، 1994، ص.46).**

يظهر لنا من خلال استعراض بعض أشكال المراهقة أنها تتأثر أساسا بالعوامل الأسرية، هذه الأخيرة التي تلعب دورا أساسيا حيث تجعل المراهق يسير في الطريق التّوافقي أو العكس، بمعنى يكون شخصا منطويا منعزلا عن الآخرين، أو شخصا منحرفا يسير على السلوكات غير السوية، أو عدوانيا.

5- حاجات المراهق الأساسية:

للمراهق حاجات ومتطلّبات يتمتّع بها ومن بينها

5-1- الحاجة إلى الأمن:

تتضمّن الحاجة إلى الأمن النفسي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ويلاحظ أن إشباع المراهق من حاجاته إلى الأمن ضرورية لكي يشعر بالكفاية الشّخصية ويحقق توازنه النفسي **(حسن مصطفى عبد المعطي، 2003، ص. 120)**.

5-2- الحاجة إلى الحبّ والقبول:

الحاجة إلى الحب في مرحلة المراهقة تعتبر شيئا أساسيا لصحة المراهق النفسية، فهو الحب الذي يشعره بالتقدير أو التقبّل الاجتماعي **(مصطفى غالب، 1985، ص. 38)**.

وتتضمّن الحاجة إلى القبول والتقبّل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات، والحاجة إلى الشعبية وإسعاد الآخرين **(عبد الله زاهي الراشدان، 2005، ص.444)**.

5-3- الحاجة إلى تأكيد الذات:

والمقصود بها حاجة المراهق إلى إثبات وتحقيق وجوده وإبراز هويته، وهي من أهم خصائص النموّ عند المراهق. وفي هذا الصدد يقول "إريكسون"(1960) أن تحديد الهويّة الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعده على استكمال المسيرة نحو أهدافه بطريقة مثمرة. إذن فالمراهق بحاجة إلى تأكيد ذاته التي يشعر بتضخمها ونرجسيتها وكبريائها، فعدم تأكيده لها قد يؤدي به إلى التمرّد أو الانصياع والهامشية **(محرز عبلة، 2008، ص. 46-48)**.

5-4-الحاجة إلى الاستقلالية:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، نتيجة للتغيّرات الجسمية التي تطرأ عليه ويشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، أو أنه يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها، فهو لا يحب أن يعامل كطفل، ولكن من الناحية الأخرى ما زال يعتمد على أسرته في قضاء حاجاته الاقتصادية وفي توفير

الأمن والطمأنينة له، فالأسرة تريد أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية، ولكنه لا يقرّ سياسة الأوامر والنواهي، ولذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة وما تلقّنه من مبادئ وقيم **(الزعبلاوي، ص. 406)**.

5-5- الحاجة إلى الحب والتفهّم:

إن حاجة المراهق إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمز العطاء والرعاية حاجة حيوية هامة، وقد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح وقوة، قد لا يكتسبون تقدير الذات ولا يتمكنون من إقامة العلاقة البناءة والفعالة مع الآخرين، ولا يحضون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل سواء كانت علائقية اجتماعية أو اضطرابات نفسية.

5-6- الحاجة الجنسية:

حسب "**فرويد**" الطفل يكون لديه فضول جنسي، وهذه الحاجات تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة وهذا ما دلت عليه دراسة **كنري**(kENRY) على المراهقين الفتيان التي بيّنت أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وأن ما يزيد عن 95% من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعالين جنسيا وفي عمرهم الخامسة عشر سنة ؛ حيث ينغمسون في فعاليات مثل الاستمناء، الاستلام، اللواط.

لذلك يرى" **فرويد** "أنه لتجنب المشكلات الجنسية لا يكفي منع التعليم المختلط بين الجنسين في بعض مراحل التعليم أو جميعها لتقضي على جهله وبالتالي حمايته من الانحرافات **(مصطفى فهمي، 1987، ص. 102)**.

إن إشباع حاجات المراهق يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي، والثبات الانفعالي، والاستقرار النفسي وبالتالي تحقيق التوازن بين ما هو بيولوجي نمائي، وما هو نفسي

اجتماعي، ووجود المراهق في قمّة التوازن الذهني وقمة النضج العقلي يستطيع أن يتكيّف مع ظروف جسمه وتغيراته التي تؤثر على كامل شخصيته رغم هذه البيئة المتغيّرة التي يعيش في وسطها.

6- مشكلات المراهقة:

في فترة المراهقة تعترض المراهق بعض المشكلات التي تعيق مساره وتؤثر عليه ومن بينها:

6-1- المشكلات الصحيّة والجسمية:

ونعني بها تلك المشكلات التي تتعلّق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها، ومدى تقبله للتغيّرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة. ومن هذه المشكلات ما يلي:

- التعب الشديد.
- الصداع الشديد.
- العيوب الجسمية مثل حب الشباب. وإن رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتّر والقلق، واضطرابات العلاقات بينه وبين أقرانه.
- عدم فهم المراهق للمتغيّرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له في المراهقة.
- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك (**سامي محمد ملحم، 2004، ص. 385**).

6-2 – المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية، والاتجاهات الوالدية قي معاملة المراهقين، ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث القوة وجهة ضدهم أو لحلّ مشكلاتهم، ورغبة المراهق في

الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة له؛ فهو يريد التخلّص من مراقبة والديه له كي يعتمد على نفسه في تنظيم وقته، واتخاذ قراراته بنفسه. ومن هذه المشكلات مايلي:

- ✓عدم تفهّم الآباء لحاجات المراهق.
- ✓عدم قدرة المراهق على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- ✓الحد من حريّة المراهق في كثير من الأمور الحياتية له.
- ✓عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة (**مرجع سابق، 2004، ص.385-386**).

6-4- مشكلات نفسية سلوكية:

يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية سلوكية منها:

- الاغتراب والتمرّد؛ فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه.
- الخجل والانطواء؛ فالتّدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، ولكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة، ويعتمد على نفسه، فتزداد حدّة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي.
- السلوك المزعج والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، دون أن يهتمّ بمشاعر غيره.
- العصبية وحدّة الطباع؛ فهو دائما يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتّرا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به (**زاغب نبيل، 2003، ص.29-30**).

6-5- مشكلات جنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته؛ حيث يلجأ للبحث عنها من طرف أقرانه أو الكبت، مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقص المعلومات التي يمكن الحصول عليها **(سامي محمد ملحم، 2004، ص. 133)**.

كما تطهر لديه الانحرافات الجنسية أي الميل الجنسي، وبالتالي ينبغي أن يلمّ المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية موضوعية.

وكذلك من المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة ممارسة العادة السرية، ويمكن التغلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشف الاجتماعي وتعريفه بأضرارها **(عبد الرحمان العيسوي، د، ت، ص، ص. 44)**.

6-6- مشكلات مهنية:

إن مرحلة المراهقة التي يمرّ بها الفرد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له؛ نظرا لارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق، وحاجته الملحّة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة، وجهله بالقدرة العقلية التي تنتج له فرصة تعليم مهني أفضل، والعراقيل التي توضع أمامه وتحول دون تحقيق أمانيه وتطلّعاته.

وتتمثل مشكلات المراهق المهنية في:

- ✓ الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق.
- ✓ الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة ومزايا. كل منها ومدى مناسبتها للمراهق.
- ✓ الخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب له بعد التخرج.

6-7- أزمة الهويّة:

معظم المراهقين وخاصة في المراهقة المتأخرة يعيشون حالة أزمة الهويّة التي تتّسم بعدم معرفة الفرد لذاته بوضوح، وينعكس ذلك على معرفته لنفسه في الوقت الحاضر، وما سيكون عليه (**أحمد محمد الزغبي، 2001، ص.375-376**).

نستخلص مما سبق أن مشكلات المراهقة تنبثق من تضافر عوامل عديدة، ومن تشابك عمليات النموّ وتأثيرها على المراهق، وهاته المشكلات نجدها متفاوتة الحدة والأثر عليه، ومنها مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بجرد مرور هذه المرحلة، ومنها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة والمتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق، ومعزّزات الشعور بالمسؤولية من الوالدين وكيف يتعاملان معه.

6-8-المشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية تتعلّق بعلاقة الطالب بمدرّسيه وزملائه، ومدى تكيّفه معهم، وبالمواد المدرسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، والامتحانات المدرسية، ومن هذه المشكلات ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.
- المقررات الدراسية للمراهق، وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.
- الخوف من الامتحانات.
- عدم القدرة على تنظيم الوقت (**مرجع سابق، 2004، ص. 386**).

مشكلة التأخر الدراسي حيث تعرفها **عدوان** (2016) على أنها "حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التي تجري في المواد الدراسية داخل المدرسة، وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى

المنزل وظروفه الاجتماعية والاقتصادية وبعضها يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية، وبعضها يرجع إلى الطالب نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية ".

مما سبق تستخلص الباحثة تعريفا للتأخر الدراسي على أنه: التحصيل المتدني للطالب من خلال النتائج التي يحصل عليها في اختبارات المواد الدراسية مقارنة بأقرانه من الطلبة.

1- أشكال التأخر الدراسي

يتخذ التأخر الدراسي أشكالا عديدة أهمها ما يلي:

2-1 التأخر الدراسي العام:

وهو الذي يشمل جميع المواد الدراسية تقريبا الأساسية منها والثانوية، وهذا النوع مرتبط غالبا بضعف القدرات العقلية لدى التلاميذ، حيث تتراوح نسبة ذكائه بين (70-90°) وأصحاب هذا النوع من التلاميذ من المفروض أن لا يتعدوا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بحيث يكررون السنة أكثر من مرة، وهذا ما يؤدي بهم إلى انقطاعهم عن الدراسة(**منصوري، 2015، ص. 25**).

2-2 التأخر الدراسي الجزئي أو الخاص:

هو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكون أساسيين مما تجعل التلميذ يتراجع في مستواه الدراسي نظرا لنقص القدرة فيهما، كما قد تكونان غير أساسيتين لنقص الرغبة الدافعية لتعلمها لكن إذا وجد المتأخر سندا أو عونا من الوالدين وممن حوله فيتغلب على تأخره(**عدوان، 2016، ص. 21**).

2-3 التأخر الدراسي الوظيفي:

تكون قدرات التلميذ حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عضلي، إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا يعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التأخر في تحصيل الدراسي.

2-4 التأخر الدراسي غير الوظيفي (عضوي):

يرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هو حال المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين(**الزراد، 1988، ص. 41**).

2-5 التأخر الدراسي مستمر (الدائم):

هو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

2-6 التأخر دراسي مؤقت (عرضي):

هو التأخر الذي لا يدوم طويلا فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان لأسباب معينة، ولكن يزاوله أن يتحسن وضع التلميذ (**منى، 2015، ص. 82**).

2- أسباب التأخر الدراسي:

توجد هناك العديد من العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي من أهمها ما يلي:

3-1 العوامل الدراسية والمدرسية: التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الدراسي لدى التلاميذ كثيرة، من أهمها ما يلي:

- ✓ زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحد المعقول.
- ✓ عدم كفاءة المعلم، وضعف أداءه.
- ✓ شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ.

- ✓ ضعف طرائق التدريس.
- ✓ صعوبة المناهج الدراسية، وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ.
- ✓ طبيعة الامتحانات، وسوء التقييم فيها، مما يجعل التلاميذ يشعرون بأنهم لم ينالوا استحقاقاتهم.
- ✓ عدم توفير الوسائل التربوية التعليمية المناسبة.
- ✓ ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.
- ✓ضعف الرعاية الصحية والاجتماعية. (**الهادي و اسماعيل** ، **2007**، **ص.20**).

3-2 العوامل العقلية:

تتمثل العوامل العقلية بالقدرة العقلية "الذكاء" فالذكاء مهم جدا في تحديد مكانة الفرد بالنسبة للتفوق أو التأخر الدراسي، وذلك لأن عملية التعلم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء، وأن ضعف الذاكرة لأي سبب كان يؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي، لأن الطالب يكون غير قادر على الربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان، أو عدم القدرة على التركيز أو الانتباه أو التمييز أو الإدراك أو الملاحظة أو التجريد، أو التحليل الفكري، أو التصور ...الخ (**الهادي و اسماعيل** ، **2007**، **ص.21**).

3-3 العوامل النفسية:

العوامل النفسية متعددة ومتشابكة فيما بينها فهي تتراوح بين الحرمان من العناية اللازمة من طرف الأولياء ونقص في إشباع الحاجات النفسية للتلميذ من محبة وعطف وحنان بالإضافة إلى مشاعر الإحباط وانخفاض الدافعية للتعلم.

ويرى "**عبد الحميد الهاشمي**" أن الخبرات النفسية المؤلمة التي مر بها التلميذ في الماضي كوفاة أحد الوالدين يترك في نفسيته أثرا لا يستطيع التخلص منه، فكلما كانت

الصدمات قوية أحدثت في نفسية التلميذ مرضا نفسيا كالخوف، القلق والانطواء (**الهاشمي، 1990، ص. 323**).

وهناك أيضا عوامل نفسية أخرى لها تأثير على التحصيل الدراسي هي:

- ✓ ضعف الثقة بالنفس.
- ✓ القلق.
- ✓ الخمول.
- ✓أسباب انفعالية (كراهية مادة معينة) (**مستعان، 2009، ص.21**).

3-4 العوامل الجسمية:

ومن الأسباب الجسمية المسببة للتأخر الدراسي ضعف البصر أو ضعف السمع والاضطراب في النطق، وتأخر النمو وضعف البنية، أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم، وقد يصاب التلميذ بمرض جسماني خطير أو بسيط يطول أو يقصر، فيكون ذلك سببا مباشرا في تأخره تحصيليا، ويزول هذا التأخر بزوال المرض وعودة العافية إليه، كما أن بعض العاهات الجسمانية تعوق تفاعل الطالب إيجابيا داخل الفصل الدراسي وخارجه، وفي كثير من الأحيان يهزأ الطلاب بزملائهم أصحاب العاهات الأمر الذي يبعدهم عن المدرسة، ومن هنا أخذ رجال التربية في وقتنا الحاضر يعملون على فتح مدارس خاصة لأصحاب العاهات حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من التعلم حسب مقدرتهم ومع زملاء يشاركونهم في مصابهم وعاهاتهم (**ذياب، 2006، ص. 32**).

3-5 العوامل الأسرية:

تلعب العوامل الأسرية دورا كبيرا في حدوث حالة التأخر الدراسي، فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ، ويقلل من قدرته

على المتابعة العلمية المطلوبة؛ لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية، وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته للتحصيل، لذلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا هم ينتمون إلى أسر فقيرة وجاهلة ومهملة؛ لأن ذلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية أو لعب أطفال، أو تلفزيون، أو منشورات، أو أجهزة الحاسب ...الخ. كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين، أو الطلاق والفراق، أو الانفصال عن الأبوين، أو سوء العاملة من قبل الأسرة، كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي(**جمال الدين هلا، دس، ص. 12**).

حيث حددت "**سناء محمد سليمان**" العوامل الأسرية المؤثرة في التأخر الدراسي في النقاط التالية:

- ✓ الخلافات العائلية المتكررة.
- ✓ عدم الثبات والاستقرار في التعامل.
- ✓ تمايز الأهل في تعاملهم مع الأبناء وأسلوب التربية الخاطئ.
- ✓ علاقة الطفل غير السوية مع الأب والأم والأخوة.
- ✓ إرهاق الأهل لأطفالهم ودفعهم للتعلم بقوة تفوق قوتهم الطبيعية وغير المتلائمة مع النضج لديهم، وذلك بدروس خصوصية، مما يزيد من شعورهم بالخيبة فيتولد لديهم الشعور بالنقص مما ينتج عنه التأخر الدراسي.
- ✓ تغيب الأهل المستمر لأطفالهم عن المدرسة لأسباب غير ضرورية.

- ✓ حجم العائلة الكبير وضيق المنزل قد يعيقان التلميذ في عملية الدراسة واستذكار الدروس.
- ✓ الغياب المتواصل للوالدين أو أحدهما(**سليمان، 2005، ص. 40**).

3-6 العوامل الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية هي التي تحيط بالفرد بدءا من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلا بالجيران والأقارب وانتهاء بزملائه وأصدقائه بالمدرسة. فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كان الجوار فقيرا اجتماعيا وثقافيا. يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكياته، فإذا كان للتلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة، فإن ذلك يؤثر على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيب عن المدرسة، وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي(**الهادي و اسماعيل ، 2007، ص. 22**).

3-7 العوامل الانفعالية:

تسبّب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب حالة التأخر الدراسي إذا لم تحظ بالرعاية اللازمة، فالطالب قد تدفعه حالته النفسية كضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية، أو أسباب انفعالية خاصة مثل كراهيته لمادة معينة ترتبط في الذهن بمعلم قاس، أو موقف مؤلم إلى اتخاذه موقف الإهمال إزاء المدرسة.

هذه أهم عوامل التأخر الدراسي، وقد أجريت عدة تجارب وبحوث ودراسات بين الطلاب المتأخرين دراسيا لمعرفة أكثر العوامل انتشارا فكانت النتيجة كما يلي:

- الضعف في الصحة العامة.

- ضعف البصر والسمع وعيوب النطق.
- ضعف الذكاء العام.
- الفقر المادي في المنزل.
- فقدان التوازن العاطفي.
- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
- عدم المواظبة على حضور المدرسة(**جمال الدين هلا، دس، ص. 14**).

3- خصائص المتأخرين دراسيا:

وقال "أفلاطون"Aflaton: "أنه لم يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد عن الآخر في المواهب الطبيعية، فيصلح أحدهما لعمل ما، بينما الثاني لعمل آخر" (**دمنهوري، 2006، ص. 115**).

4-1 السمات والخصائص العقلية:

يوجد هناك اختلاف بين الأطفال العاديين والمتأخرين دراسيا من حيث الخصائص العقلية وذلك لا يعني تشابه المتأخرين دراسيا من حيث الخصائص العقلية حيث إنه يوجد بينهم مستويات قد تصل إلى سبع سنوات من العمر العقلي، ومن السمات العقلية التي يتميز بها المتأخرون دراسيا هي قصر الذاكرة، ضعف الانتباه، ضعف القدرة على حل المشاكل التي تحتاج إلى مكونات أو المعاني العقلية العامة وبطء زمن الرجع، ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستواه، فشل الانتقال من فكرة إلى فكرة، انخفاض مستوى التعرف على الأسباب ومستوى التحليل والتميز، البعد عن المنطق وعدم القدرة على التفكير المنطقي، سطحية الإدراك وسوء تقدير العواقب وإدراك نتائج الأعمال (**خضر، 2005، ص.116**).

ترى الباحثتين أنه من الواجب السعي إلى تعليم وتنمية مهارات القدرات العقلية لدى المتأخرين دراسيا، التي يستطيعون الإبداع فيها.

4-2 السمات الجسمية:

هناك العديد من العيوب الجسمية التي تميز المتأخرين دراسيا والتي تؤدي إلى حالة التأخر الدراسي مثلا العيوب كضعف البصر، أو ضعف السمع، أو الاضطراب في النطق، أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم .أمور تجعل حصول حالة التأخر الدراسي وخصوصا إذا ما أغفل المدرس ذلك **(ربيع وآخرون، 2007، ص. 21)**.

4-3 السمات الشخصية والاجتماعية:

يميل المتأخرون دراسيا إلى عدم إعطاء أهمية للعادات والتقاليد، ويضعف شعورهم بالولاء للجماعة، ولا يتحملون المسؤولية، صداقاتهم محدودة ولا تدوم كثيرا، وهم أقل تكيفا مع المجتمع من رفاقهم المتفوقين دراسيا، وتعودهم السمات القيادية، ويسهل انقيادهم نحو الانحراف وما يعاني منه المتأخرون دراسيا من تقلب انفعالي وعدم ثبات يجعلهم أكثر عرضة للانحراف من غيرهم **(الشيخ ، 2007، ص. 79)**.

- القدرة المحدودة في توجيه الذات، أو التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ومن ثم الانطواء والعزلة، والسلبية والانحراف **(نصر، 2010، ص.136)**.

4-4 السمات الانفعالية: من سمات المتأخرين دراسيا الانفعالية ما أورده عبد الرحيم (1980) والتي يكمن إجمالها فيما يلي:

- ضعف أو فقدان الثقة بالنفس.
- الخجل وعدم الاستقرار.

- ❖ المحدودية في توجيه الذات.
- ❖ شدة الحساسية.

وزاد **شحيمي (1994)** على تلك السمات ما يلي:

- الميل إلى العدوان على السلطة المدرسية.
- الاكتئاب والقلق.
- الاسترسال في أحلام اليقظة.
- الشعور بالذنب والخوف نتيجة الإحساس بالفشل **(الغامدي، 2002، ص.50)**.

تعددت الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور مشكلة التأخر الدراسي لدى المراهق أو التلميذ؛ حيث تنوعت مظاهره منها ما هو عامل نفسي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو أسري، حيث كان لها دور كبير في وقوع المراهق في هذا المشكل.

نستخلص أن التأخر الدراسي يتخذ أشكالا متعددة، ويمس جانبا معينا لدى المراهق أو التلميذ، ويختلف باختلاف الجانب الذي كان من ورائه هذا التأخر الدراسي.

7- النظريات المفسّرة للمراهقة:

تعدّدت النظريات التي فسّرت المراهقة، وقد اختلفت بحسب اختلاف اتجاهاتها وأهمها:

7-1- نظرية التحليل النفسي "فرويد"(FREUD) :

بيّن **فرويد** أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد، وأنها متّصلة بأزمة نرجسية وتقمصه مع اضطرابات القلق الحادة، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لها هو صراع التوازن بين مطالب "الهو" ومطالب "الأنا الأعلى"، وأن الأنا الأعلى والضمير ينمو مع المراهق بطريقة أفضل، ويصبح قادرا على التحكم والسيطرة على السلوك.

كما بيّن أن "الأنا "هو القدرة على تقويم الذات، أو الفرق بين الطفل والمراهق، ويعتبر هذا مبدأ عليّا في ميدان دراسة المراهقة، كما أوضح أيضا أن "الهوّ" مصدر كل طاقة نفسية، وهو ناتج عن الغرائز البيولوجية عند الفرد، وأن غرائز الجنس والعدوان توجه سلوك الإنسان أكثر، و"الهو" إذن يمثل غريزيا بدائيا ويمثل الجانب غير العقلي، بينما "الأنا الأعلى" يمثل الجانب العقلي، والاتجاهات الخلقية تنبع من "الأنا الأعلى".

إن نظرية التحليل النفسي لا تعتبر المراهقة ولادة جديدة؛ بقدر ما هي إعادة تحديد نشاط العديد من العمليات التي منذ الطفولة. وتعتمد معظم الدراسات في هذا المجال الصراعات المختلفة التي تمت في حياة الفرد؛ لفهم مختلف أنماط سلوكه خلال هذه الفترة، فالنمو عبارة عن نمو متصل، تمتد جذوره من الطفولة إلى الرشد، وهذا بيّن "فرويد" مراحل النمو بتقسيم تكوين الشخصية إلى مراحل أولا: المرحلة الفمّية، ثم الساديّة الفمّية ثم الشّرجية، ثم الأوديبية، ثم تأتي مرحلة الكمون، وكل هذه المراحل تبدأ من ميلاد الطفل حتى إلى مرحلة المراهقة وبعد ذلك مرحلة النضج والرشد(**سيد غنيم، 1975، ص.18**).

7-2- النظرية المعرفية لبياجيه:

استخلص "**بياجي**" بعد ملاحظاته ودراساته الدقيقة لنشاط الطفل وفاعليته وجود أنماط لديه يستخدمها من ميلاده إلى فترة المراهقة، ولهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف إليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجي إلى أربعة مراحل أساسية، والغاية منها إبراز نموّه وتطور التفكير والمعرفة لدى الأطفال واختلافها من مرحلة لأخرى، ومن هذه المراحل:

-المرحلة الحسّية الحركية، من الميلاد إلى سنتين.

- مرحلة ما قبل العمليات العقلية، من سنتين إلى سبع سنوات.
- مرحلة العمليات العقلية الحسّية، من سبعة سنوات إلى إحدى عشرة سنة.
- مرحلة العمليات العقلية الشّكلية، من إحدى عشرة سنة إلى ما فوق **(إوزي، ب س، ص. 50)**.

7-3- النظرية العضوية:

من أبرز العلماء السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد "ستانلي هول" الذي يعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة، ويعود الفضل له في إدخال هذه المرحلة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة.

اعتبر "**هول**" المراهقة بمثابة ولادة ثانية، مشيرا بذلك إلى التغيّرات العضوية التي تنتابه من خلال هذه الفترة، وإلى استيقاظ بعض الدوافع الكامنة في عضويته. الجديد في أبحاث هول عن المراهقة هو اعتبارها مرحلة أزمة، فحادثة البلوغ في نظره تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها بحيث تفصلها بشكل تام ومفاجئ عن الطفولة، فالميلاد كما عبّر عنه "**هول**" يعد فصلا وانقلابا جذريا في حياة المراهق، والتحوّلات النفسية التي تطرأ عليه ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية والعضوية من خلال التغيّرات الملاحظة في السلوك، وكذلك بالتغيرات الفسيولوجية ذات العلاقة بوظائف الغدد، بهذا يركز هول على جانب كبير في نظريته على التطور الداروينى للتطور والنمو **(إوزي، ب س، ص. 30)**.

7-4- نظرية ألبورت:

تفهم المراهقة عند "**ألبورت**" من خلال إيمانه بالدور الذي تلعبه الذات في تكوين الشخصية؛ بحيث أن جلّ اهتماماته ركزت على تحميل جوانبها وأبعادها عبر مراحل

نموّ الفرد وتكّون شخصيته مند ميلاده إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة، وهي الفترة التي يقوي فيها الفرد المراهق شعوره بذاته والسعي نحو تأكيدها.

إن مفهوم الذات أو الأنا يشكّل إذا نقطة انطلاق لتصوّر أبعاد الشخصية. والجديد الذي أضافه "**ألبورت**" في تحليله ودراسته لمفهوم الذات بعد "**وليام جيمس**"هو اعتقاده بوجود عدة مظاهر لهذه الذات وتخصيص كل مظهر من مظاهرها بالتحديد والوصف.

إذا كان" **فرويد**" يتتبع في تفسيره نمو الدافع الجنسي وتصوره عبر مختلف مراحل العمر، ويفسّر سلوك الفرد من خلال هذا التطور والنمو، فإن "**ألبورت**" يتتبع في تفسيره للمراهقة نموّ الذات التي تعتبره نواة الشخصية وجوهرها الأساسي، وذلك من الميلاد إلى سن النضج (**القناوي، 1992، ص. 29**).

7-5- نظرية المجال (كارث ليفينK.Livne):

أصحاب هذه النظرية يرفضون أن يكون الفرد كائنا طبيعيا من جهة، أو اجتماعيا من جهة أخرى، ويذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عن الإنسان وهو متكامل في جسمه وعقله، ومتفاعل باستمرار مع البيئة بما يملك من مقوّماته الموروثة. إن من أوضح هذا التوجه العالم النفساني "**كارث ليفن**" الذي أكد على أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال وتغيّر كبير وسريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر (**الذاهري، 2005، ص. 241**).

ويؤكد ليفن على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في حياة الشخص، فلفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن نعزل أي متغيّر من المتغيّرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتبادل معها التأثير والتأثر. وهنا تكمن إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال وهو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعدد من المتغيّرات التي تحدث في هذا العمر بحيث لا يمكن لنا فهم المراهق دون النظر إلى

التداخل المستمر للعوامل البيولوجية والنفسية، والاجتماعية التي تتم من خلال هذه المرحلة من الحياة (**القناوي، 1992، ص. 28**).

وبصفة عامة مفاد هذه النظرية هو أن الظواهر النفسية وحدات كمية ومترابطة، وليست مجموعة عناصر أو أجزاء متغيرة ومتناثرة.

نستنتج أن مجمل النظريات والاتجاهات التي حاولت تفسير مرحلة المراهقة اعتمدت كل واحدة منها على عامل واحد من مجموعة عوامل في تفسيرها ودراستها لمرحلة المراهقة، فمن خلال هذه التناولات نجد أن هذا الاختلاف في وجهات النظر يزيد ثراء لتفسير هذه المرحلة؛ بحيث لا يمكننا أن نرجع تفسيرها إلى نظرية واحدة معيّنة بحد ذاتها، بل المراهق يتأثر بكل تلك العوامل بتداخلها مع بعضها البعض، وذلك من خلال أن كل نظرية تحدد لنا مظهرا من مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، وما تتميز به من تغيّرات وتطورات عند المراهق.

خلاصة :

مرحلة المراهقة مرحلة صعبة؛ وذلك لما يحدث فيها من تغيرات تعترض المراهق في كل مراحل النمو، لكنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب. ولكي يتخلص المراهق من هذه المرحلة فهو في حاجة إلى إشباع متطلباته التي تؤدي إلى حدوث التوازن والتكيف. وإذ لم تتحقق هذه المتطلبات تسبب مشكلات تؤثر على المراهق ومنها مشكلة التأخر الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-مجموعة الدراسة وخصائصها

4-الحدود المكانية والزمانية

5-أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعزّز الجانب الميداني الجانب النّظري للدراسة ويجسّده؛ لأنه يكمّل ما تمّ بحثه نظريا، كما أنه يتيح لنا الفرصة لجمع البيانات عن واقع الدراسة، والتحقّق من صحة فرضياتنا بصورة موضوعية ومنهجية، وكذلك يطلعنا على أهم النتائج المتحصّل عليها ونذكر أننا اخترنا هذه الدراسة بعد ما عرف النّسق "stema " تطورا في مجال علم النفس العيادي. هذا المفهوم يركز أساسا على ديناميكية وسيرورة العلاقات التي تكون في تفاعل واتصال فيما بينها، وإبراز مدى إدراك المراهق المتأخّر دراسيا لطبيعة نسقه الأسري.

حيث يشير **11M Dollandrer et De Tychey (2002)** في كتابهما: "la santé psychologique de l'enfant"، إلى أهمية اللجوء"fragilités et prévention" إلى منهج الحالات الفردية كأول مرحلة للدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المستخدم للدراسة يعتبر أمرا تحدّده طبيعة المشكلة المدروسة، والنهج بصفة عامة هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الوصول إلى نتيجة ما، وبالتالي لكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستفيد منها كل باحث.

ووفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث التي نحن بصدد دراستها اعتمدنا على المنهج العيادي؛ باعتباره الأنسب والأكثر ملاءمة واستعمالا في الدراسات المعمّقة والمركزة حول دراسة الشخصية.

❖ **المنهج العيادي:**

تستعمل كلمة العيادي في المجال الطبي وفي اللغات الأجنبية للإشارة إلى جملة المعارف التي تكتسب عن طريق ملاحظة المرضى دون الاستعانة بوسائل البحث أو الضبط العلمي، وبهذا المعنى تتميز العيادة عن المخبر، كما يتميز المنهج التجريبي، أما

في حقل علم النفس فقد برز المنهج العيادي في البداية كردّ فعل على التجارب المخبرية التي اقتحمها "**فونت Voundt** ويرى "**ويتمر wetmer** أنه من الممكن الوصول إلى بعض التعليمات التي تأخذ شكل التصنيفات للاضطرابات الذهنية انطلاقا من الفحوص الفردية (**الوافي، 2013، ص.51**).

- ويعرفه "**دانيال لاغاش**" على أنه تناول للسيرة في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها والكشف عن الصراعات التي تحركها (**جيلاني سليمان، 2012، ص. 77**).

وقد تم اختيارنا لهذا المنهج لأنه ذو التصميم المبني على دراسة الحالة باعتبارها ملاحظة معمقة لموضوع معين قد تستمر أحيانا لسنوات، هذا المنهج يعتمد على دراسة الحالة التي تستعمل في البحوث النفسية؛ لأنها تمكن من فهم الفرد من خلال العلاقات بين ماضيه وحاضره في إطار بيئة ووسيط اجتماعي، ويتم فيها جمع المعطيات التي تخص نفس الشخص في كل جوانب حياته.

- ويعرفها العالم ""**(F)Butanier**" على أنها الفحص العميق لحالة فردية؛ وذلك انطلاقا من ملاحظة وظيفية عميقة وربطها بتاريخ المفحوص، إذ يسمح بذلك بفهم سلوكه في كل معاشه عن (**مصطفى، عبد المعطي حسن، 2003، ص.ة 31**).

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعدّ الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية، محددة بإشكالية معينة؛ حيث تساعد في الكشف عن التغيّرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا مدى ملائمة أدوات القياس (**عبد المنعم المليجي، 2000، ص. 64**).

ومن أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التأكّد من وضوح بنود المقابلة العيادية نصف الموجّهة.
- التأكّد من وضوح تعليمة اختبار الإدراك الأسري.
- التأكد من وجود مجموعة الدراسة.

قمنا بتطبيق أدوات الدراسة على حالتين يبلغان من العمر واحد 16 والأخر 17 كانا يعانيان من التأخّر الدراسي الذي استوجب تكرار السنة مرتين ويدرسان في ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم ورقلة، وبذلك طبقنا أدوات الدراسة من مقابلة واختبار الإدراك الأسري FAT وكان ذلك في 2020/03/03.

3- الدراسة الأساسية: حيث اشتملت كل من:

3-1 مجموعة الدراسة وخصائصها:

لا يمكن البدء في أي بحث علمي دون تحديد عيّنة الدراسة المراد إجراء البحث عليها، حيث عرفها **جودت عزت عطوي** على أنها جزء من المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي **(جودت عزت عطوي ، 2007، ص. 85).**

حيث اشتملت الدراسة على 4 حالات من فئة المراهقين، لكن بعد الدراسة الاستطلاعية والتأكد من محكات اختيار العينة كونها قصدية مناسبة لدراستنا الحالية.

3-2 شروط اختيار مجموعة الدراسة:

بالنظر لطبيعة دراستنا من الطبيعي أن تتكون عينة بحثنا من مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 20 سنة، حيث كرّروا السنة الدراسية الحالية ويدرسون في ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم (ورقلة) ؛ حيث تتوفّر شروط الدراسة الحالية وهي كالآتي:

- ✓ أن يكون مراهقا (لأن في هذه المرحلة يتم إعادة الصدمات الماضية).
- ✓ أن يكون المراهق كرّر السنة الدراسية الحالية.
- ✓ أن يعيش المراهق داخل أسرة تتكون من أب وأم وإخوة فقط لإمكان تطبيق

اختبار الإدراك الأسري.

✓ أن يكون والدي المراهق على قيد الحياة.

3-3 طريقة اختيار مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة عن طريق الاختيار القصدي وذلك لضرورة توفر شروط معينة (الشروط المذكورة سابقا).

3-4 خصائص مجموعة الدراسة:

بناء على ما سبق تمّ اختيار أفراد مجموعة دراستنا، وجاءت خصائصها.

3-4-1- توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب السن

الجدول (1) خصائص مجموعة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	%
16	1	%25
17	1	%25
18	1	%25
20	1	%25
المجموع	4	%100

من خلال الجدول أعلاه تبيّن أن أفراد مجموعة الدراسة ترتكز على سن 16سنة بمعدل25 %، ثم توزعت 25% المتبقية على فئة 17 و18 سنة.

3-4-2 توزّع أفراد مجموعة الدراسة حسب عدد تكرارات السنة الدراسية

الجدول (2) خصائص مجموعة الدراسة حسب عدد تكرارات السنة الدراسية

عدد مرات إعادة السنة	التكرار	%
مرات	1	%25
مرة واحدة	2	%50
مرتين	1	%25

المجموع	4	%100

من خلال الجدول أعلاه يتّضح أن مجموعة الدراسة تمتاز بخاصية تكرار السنة الدراسية، وتمركزت التّكرارات في إعادة السنة مرة واحدة نسبة 50% وبواقع حالتين، وبقيت 25% من الحالات لتمثل بحالة تكرارية واحدة.

4- الحدود المكانية و الزمانية:

4-1 الإطار المكاني: أجريت الدراسة في ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم في ولاية ورقلة.

4-2 الإطار الزمني: وفيما يخص زمن تطبيق الدراسة فكانت في الفترة الممتدة من 2020/03/3 إلى غاية 2020/03/30 م الثانوية كانت مغلقة مع إجراءات الحجر الصحي؟والعطلة؟.

5- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة ذات أهمية؛ فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات ومن هذه الأدوات:

5-1 المقابلة: هي عملية تتمّ بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتمّ تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة **(الضامن، 2007، ص.96).**

ويدلّ مصطلح المقابلة لأول وهلة على تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما وفترة معينة لسبب معروف مقدما لدى المتقابلين وبناء على موعد سابق في أغلب الأحيان **(عمر، 2013، ص.63).**

واعتمدنا في دراستنا على المقابلة نصف الموجهة.

5-2 المقابلة نصف الموجهة:

يعرفها "**محمد حسن غانم**" "أنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل الباحث الحصول على إجابة من المفحوص، ومن المفهوم أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل حقيقي، وإنما

تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال المحادثة تجعل قدرة كبيرة من حرية التصرف ويحرص الباحث إلا يقترح إلى إجابات مباشرة أو غير مباشرة"(**محمد حسن غانم، 2004، ص.111**).

وعليه فإن دليل المقابلة نصف الموجهة يتضمن المحاور الآتية:

1-محور البيانات الشخصية.

2-محور علاقة الحالة مع أفراد أسرتها.

3-محور علاقة الأسرة بالعالم الخارجي.

4-محور تعامل الحالة وأسرتها مع مشكل التأخر الدراسي.

ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها أيضا طبقنا اختبار الإدراك الأسري فهو وسيلة جيدة لتقصّي أولي للكشف عن معالم الاضطراب وانحراف الفرد داخل أسرته ولأسرته كبنية في صورته المبكرة.

5-3 اختبار الإدراك الأسري Family apperception test:

هو اختبار إسقاطي صمّم على يد مجموعة من الباحثين مثل الكسندر جوليان صدر في صورته الأولى باللغة الإنجليزية سنة(1988) وترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة (1999) واستمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة تفاعلات تحدث بين الفرد وأفراد آخرين من الأسرة، والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك هذا الفرد، يتكون الاختبار من(21) لوحة ملونة بالأسود والأبيض ويوجد في كل لوحة رسومات تظهر وضعيات وعلاقات أسرية يومية تعكس تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية ويطبق على الأطفال والراشدين والمراهقين ابتداء من 6 سنوات (**ناصر ميزاب، 2015، ص. 31**).

5-4 الهدف من اختبار الإدراك الأسري:

صمّم هذا الاختبار من أجل الجمع في التطبيق الإكلينيكي بين التقييم الفردي والتقييم

العائلي في مجال الصحة، العقلية من أجل وضع برامج علاجية والأخذ بعين الاعتبار مميزات النّسق الأسري (**ناصر ميزاب، 2015، ص .31**).

فقط يجب الإشارة إلى أن تنقيط الاختبار يكون كميّا بحساب عدد إجابات المفحوص وكيف يتم الإجابة على مجموعة الأسئلة حدّدت بثمانية في كراسة التصحيح.

6- محتوى لوحات اختبار الإدراك الأسري:

يشتمل اختبار الإدراك الأسري على (21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض)، تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس صورة عالية تداعيات إسقاطية على العمليات الأسرية الخاصة، وعلى ذلك وضع مؤلفو لمقياس نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدى مع إعطاء كل صورة اسما خاصا بها، وهي كالتالي:

اللوحة (1): العشاء

تعكس اللوحة رجلا وامرأة وثلاث أطفال (ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل الكبار يتناقشون بينما أحد الأولاد يأكل.

اللوحة (2) المسجل:

تظهر اللوحة طفلا جالسا القرفصاء أمام مسجل يحمل في يديه قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمدهُ بشيء شكله مستطيل.

اللوحة (3) العقوبة:

تظهر طفلا جالسا القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها، وأزهارها منتشران فوق الأرضية، في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

اللوحة (4) متجر الثياب:

في حانوت الثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما

تعبير وجهها غير واضح.

اللوحة (5): قاعة الجلوس

يجلس رجل وامرأة وولد أمام تلفزيون، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف المفتوح.

اللوحة (6): تنظيم الغرفة:

شخص من جنس أنثوي، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ درج مفتوح في خزانة ثياب كرة سلة فوق الأرض، قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

اللوحة (7): فوق السلالم:

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر منبه يشير إلى الساعة 11:30 موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة (8): السوق

أمام محل تجاري تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما، في واجهة المتجر تعرض أحذية ولافتة تشير إلى تخفيضات، تحمل امرأة أشياء في حقيبته، يسير ولد وبنت خلفها، يبتسمان ويومئان بحركات.

اللوحة (9): قاعة:

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة تحملها في اليد الأخرى ن تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

اللوحة (10): ميدان اللعب:

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية، يحمل كل منهما عصا كرة مضرب ن أحدهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة

المضرب.

الصورة (11): جولة في الليل (الخروج المتأخر)

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج، بشير إلى ساعة حائط عقاربها تشير إلى الساعة (9 ليلا).

اللوحة رقم (12): الواجبات

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في بينها، قلم الرصاص، أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة رقم (13) وقت النوم

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته.

اللوحة رقم (14) لعب الكرة

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم، يرتديان قفازات كرة مضرب أحدهما يحمل كرة، فوق مصطبته لبيت وفتاة ينظران مشهد اللعب الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة رقم (15) اللعب

يتحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم، في الخلفية شخص آخر ممتد فوق سرير يحمل كتاب مفتوحا.

اللوحة رقم (16) / المفاتيح

يقف رجل وولد أمام سيارة، يشير لولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

اللوحة رقم (17) التجميل

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة رقم (18): النزهة

يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة، ويجلس ولدان وبنت في الخلف، يضحك أحد الأولاد مع البنت، ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

للوحة رقم (19): المكتب

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب أمامه أوراق ينظر إليها، تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

اللوحة رقم (20): المرآة

يقف طفل أمام مرآة كبيرة، ويدير ظهره للملاحظ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة رقم (21): الوداع (الضم إلى الصدر في شوق)

يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض إلى جانب قدمي الرجل محفظة، يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح، يحملان كتبا ينظران إلى الزوجين **(ناصر ميزاب، 2007)**.

كما اشتمل الاختبار على دليل استعمال الاختبار وشيكة للتنقيط حيث تم ترجمة كل هذا للغة الفرنسية إلى العربية، كما تم تكييف بعض اللوحات للبيئة الجزائرية.

7- كيفية تطبيق الاختبار

إن تعليمة الاختبار الإدراك الأسري يختلف باختلاف سن المفحوص، وبذلك جاءت التعليمة الأنسب لفئة المراهقين على النحو التالي:

"لذي مجموعة من الصور تضم أسر، سأظهرهم لك واحدة تلوى الأخرى، يرجى منك وصف ما يجري في الصورة، وما الذي أدى إلى ذلك، وفي ماذا يفكر ويحس هؤلاء الأشخاص في هذه، وكيف تنتهي القصة .... استعمل خيالك، وتذكر بالخصوص أنه لا

يوجد جواب صحيح وآخر خاطئ فيما ستقوله، سأقوم بتدوين جوابك حتى لا أنساه".

ولضمان السير الحسن لعملية عرض اللوحات وتدوين كل القصص بالتفصيل يتطلب حسب مؤلفي الاختبار ما بين 30 إلى 35 دقيقة ويطبق بشكل فردي (**woyne.M. (Solite, 1999, p. 03**.

8- كيفية استغلال النتائج عن طريق تحليل المحتوي

وضع مؤلفي الاختبار نسقا من الترقيم،(Cotation)، لكي يتم وضع الإجابات حسب مدرسة النسق الأسري، يسمح هذا الترقيم بصياغة فرضيات النسق الأسري انطلاقا عن إجابات فرد واحد في الأسرة.

ستسمح لنا الفئات (Les Catégories) الآتية بوصف وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة (**عائشة فارس، 2015،ص.103-106**).

1- الصراع الظاهر : - صراع أمري - صراع زواجي - نوع آخر من الصراع	**6- الدائرة غير الوظيفية.**
2- حل الصراع : - حل ايجابي -حل سلبي /- غياب الحل	**7- المعاملات السيئة :** - المعاملة القاسية - انعدام الاهتمام - استغلال جنسي. - استغلال ضروريات الحياة

3-ضبط النهايات: - مناسبة /مشاركة - مناسبة /غير مشاركة - غير مناسبة/ مشاركة - غير مناسبة /غير مشاركة	**8- أجوبة غير معتادة.**
4- نوعية العلاقات : - أم = متحالفة - أخر = متحالف - احد الأزواج = عامل قلق - أب = متحالف - أم = عامل قلق - آخر = عامل قلق - أخ /أخت = متحالفة - أب =عامل قلق - احد الأزواج =متحالف (ة) - أخ / أخت = عامل قلق	**9- رفض**
5- ضبط الحدود : -انصهار - حليف آخر (راشد)للطفل -عدم التزام -نسق مقترح -الأم حليف الطفل - نسق مغلق -الأب حليف الطفل	**10 – نغمة عاطفية :** - حزن /اكتئاب - سعادة /رضا - غضب /عداوة - نوع أخر من المشاعر - خوف /قلق

8- كيفية إجراء تفريغ الاختبار:

قبل الشروع في عملية التفريغ جمعنا كل القصص فتحصلنا على 21 قصة لكل حالة على حده وتمت عملية التفريغ في ورقة وضعت خصيصا لهذا الغرض، من تصميم مؤلفي هذا الاختبار، يطلق على هذه الورقة شبكة التنقيط أو دليل ورقة الترميز (انظر الملحق رقم)، وتنقسم إلى:

1- الجانب الأيسر للورقة: يحمل هذا القسم الأصناف يقابلها أفقيا أرقام اللوحات والنقاط.

2- وسط الورقة : يحمل الأرقام اللوحات محصورة بدوائر صغيرة بداخلها أرقام تشير إلى كل لوحات اختبار الإدراك الأسري و يعتبر هذا القسم همزة اتصال بين الأصناف من الحية اليسرى والنقاط من الجهة اليمنى.

3- الجانب الأيمن للورقة : ينقسم إلى قسمين القسم الرمادي والقسم الأبيض، يتصل هذين القسمين أفقيا بأرقام اللوحات وكذا التصنيفات غير انه توجد بعض التصنيفات في الاختبار تنقط في القسم الرمادي ومجموع هذا القسم يعطي لنا الدليل العام لسوء التوظيف، ويتصل هذا القسم بالتصنيفات التالية :

صراع أسري- صراع زواجي- حل سلبي- مناسبة /غير مناسبة - غير مناسبة/غير مشاركة - الأم =عامل

قلق الأب =عامل قلق أخ- أخت =عامل قلق- أحد الأزواج =عامل قلق- انصهار- عدم الالتزام- الأم = حليف الطفل الأب =حليف الطفل حليف آخر(راشد) للطفل- نسق مغلق- الدائرة غير الوظيفية- المعاملة القاسية- استغلال جنسي- انعدام الاهتمام- إهمال استغلال ضروريات الحياة - أسئلة غير معتادة.

أما التصنيفات المتبقية فهي تنقط في القسم الأبيض للورقة، كما نجد في الجزء العلوي للورقة أسماء مؤلفي اختبار الإدراك الأسري وجزء أخر خاص للمفحوص يحمل الاسم، تاريخ تطبيق الاختبار العمر رتبته في العائلة.

إن عملية التفريغ تتم على شبكة الترقيم، وذلك بعد قراءة كل القصص التي وردت في البروتوكول واحدة بواحدة، من اللوحة رقم 01 إلى اللوحة رقم 21.

نعتمد أساسا على كل الأصناف، في كل لوحة، ولكي نضمن التنقيط المناسب نشطب رقم اللوحة التي ظهر فيها التصنيف وهكذا حتى يتم ترقيم اللوحات على التوالي، وبعد نهاية الترقيم تجمع جميع النقاط الموجودة في القسم الرمادي لتعطي لنا الدليل العام لسوء التوظيف. وبناءا على هذا الأخير يتم تحليل البروتوكول **(عائشة فارس، 2015، ص.106-108).**

غير أنه توجد طريقة أخرى لاستغلال النتائج وهي طريقة التحليل النوعي لبروتوكول اختبار الإدراك الأسري، تعتمد هذه الطريقة أساسا على بعض اللوحات فقط وهي التي تبين النمط الأسري للمفحوص وكذلك نوعية العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته، إضافة إلى نوعية الصراعات وهي لا تعتمد على شبكة الترقيم **(woyne.M. Solite , 1999, pp. 33-35).**

9- التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار:

إن التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار يتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، حدّدت بثمانية أسئلة تتناول في مجملها توظيف النّسق العائلي والتي تتجسد فيما يلي:

- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟
- هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟
- في أي مجال يظهر الصراع؟
- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟
- ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟

- ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها من المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟
- هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟
- هل يوجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مفيدة؟

(عائشة فارس، 2015، ص. 108-109).

خلاصة:

بعدما تم التعرض في هذا الفصل إلى المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة المتمثل في المنهج العيادي، وكيفية اختيار العينة، وكذلك تحديد المعايير المعتمدة عليها في اختيار العينة، وتحديد مختلف الأدوات المستخدمة كالمقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار الإدراك الأسري (FAT)، سنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على الحالات مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد:

1-عرض وتحليل نتائج الحالات

1-1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى(إبراهيم)

1-1-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

1-1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية (محمد)

1-2-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

1-2-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (عبد العزيز)

1-3-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

1-3-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (مروان)

1-4-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

1-4-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

1-5-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة

2-تفسير ومناقشة النتائج

3-الاستنتاج العام

اقتراحات وتوصيات

خلاصة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض وتحليل وتفسير ثم مناقشة النتائج التي توصّلنا إليها مع الحالات الأربعة التي تم مقابلتها، وسوف تكون البداية بنتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، تليها نتائج اختبار الإدراك الأسري لكل حالة على حدى، وفي الأخير سنقوم بتقديم عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالات الأربعة.

1-عرض وتحليل نتائج الحالات

1-1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (إبراهيم)

1-1-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

إبراهيم مراهق يبلغ من العمر (20) سنة، يسكن بمدينة ورقلة في منزل مريح، المستوى الاقتصادي لأسرته متوسط حسب ما صرح به، وهو يعيش مع الأب والأم وإخوته الذكور الذين يبلغ عددهم (6)، ويحتلّ الرتبة الأولى (الأكبر) في الهرم الأخوي. أما مستواه الدراسي فهو في الثالثة ثانوي، وحسب ما صرحت به الحالة فالمستوى الدراسي للأب ثانوي، أما الأم فمستواها الدراسي متوسط، وبالنسبة لمهنة الأب فهو يعمل جزارا، وأما الأم فهي ماكثة في البيت، ومن حيث نوع الإقامة فالحالة تقيم داخل الأسرة النووية.

يقرّ إبراهيم أنّ العلاقة التي تربط بين والديه علاقة عادية؛ لكن تتخلّلها بعض الصراعات من حين لآخر، حيث إنّ مدة الشجار قد تستغرق يومين أو ثلاثة أيام، ثم سرعان ما يتم التّصالح بين طرفي النزاع، ولذلك لا يتدخل الأبناء في الصلح بينهما، مع تأكيد إبراهيم لحبه الزائد لأمه، وعند وجود مشكل بين والديه فإنه ينتابه الحزن الشديد.أما عن علاقة أفراد الأسرة فيما بينهم، يضيف إبراهيم أنها تتراوح بين الحسنة والسيئة، ولا تستقر على وتيرة واحدة، على الرغم من كون الأب ملتزما بقانون العدل والمساواة في معاملة أبنائه، من جانب آخر صرح إبراهيم بأنه يساند أباه كثيرا في أعماله .

وفيما يخص أعمال البيت والقيام بالأدوار صرح إبراهيم بأنه يساعد أمّه في

أعمال البيت، وكانت الأم تطلب منه ذلك لأنه الأكبر في الأسرة، وليس لديها فتاة تقوم بإعانتها لكون أبنائها ذكورا. وعند قيام إبراهيم بأعمال البيت يشعر ببعض الراحة النفسية، كما صرح بأنه يُقدم على مساعدة أمه في هذه الأعمال بكل رغبة وحب وعن طواعية، مقارنة بإخوته الذين يساعدون أمهم بنسبة أقل.

وكانت الأم لا تكافئ الحالة ولا تشجّعها عند القيام بهذه المها م، ومن بين المهام التي تقوم بها الحالة في البيت هو التنظيف والغسيل والطبخ، وغسل الأواني ..... إلخ . وعندما تتعب أو تمرض الحالة فإن الأب يأخذ ذلك بعين الاعتبار، ويحرص على أخذه إلى الطبيب لفحصه، كما كشفت الحالة أيضا أنهّ عندما ينتابه الحزن أو الضيق فإنّه يلتزم سياسة الكتمان ولا يصرّح لأحد عن سبب حزنه، كما ذكر إبراهيم أنه يميل إلى أحد إخوته التوأم لأنّه يشبهه، وكانت معاملة الأم لهما جيدة ولا تميّز أحدا عن آخر، وأكدّ على حبه لوالديه، وأنه لا يوجد من يتعاطى أو يدمن المخدرات في بيتهم.

كما أوضحت لنا الحالة على أن أسرته تتبادل الزيارات مع الأقارب والجيران، ولديه كذلك أصدقاء للعب في الحي.

ومن جانب آخر فإبراهيم يعاني من مشكلة التأخّر الدراسي؛ حيث كرّر السنة الدراسية ثلاث مرات، ويقرّ بأنّ والديه مهتمّان بمشكلته الدراسية، ويُرجع سبب تأخره إلى المسؤوليات أو المهام التي يقوم بها داخل البيت من أجل مساعدة أمه، وكذلك عدم اهتمامه بالمراجعة والتحضير الجيد في المنزل، وعدم تسطير خطة ووضع برنامج للمذاكرة والمراجعة، إضافة إلى تلقّيه لدروس دعم مكثفة في المواد العلمية (كالرياضيات والفيزياء)، وأسباب أخرى تتعلق برفقاء السوء، لكن على الرغم من كل ذلك فأمه هي من تهتم بدراسته وتساعده، أما حالته إزاء هذه المشكلة التي تعترضه فهو الشعور بالإحباط والقلق والتوتر.

1-1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

الجدول (3): تحليل اختبار الإدراك الأسري للحالة الأولى (إبراهيم):

الحالات الأبعاد	إبراهيم
1-الصراع الظاهر :	**8**
-صراع أسري	6
-صراع زوجي	2
-صراع من نوع آخر	00
2-كيفية حل الصراع :	**6**
-حل سلبي	6
-حل ايجابي	2
3-ضبط النهايات :	**9**
-مناسب/ مشارك	1
- مناسب/ غير مشارك	5
-غير مناسب/ مشارك	2
-غير مناسب/غير مشارك	1
4-نوعية العلاقات :	**8**
-أم حليف	00
-أب حليف	3
-أم عامل ضاغط	5
-أب عامل ضاغط	2
-أخ/أخت عامل ضاغط	1
-آخر عامل ضاغط	1
5-ضبط الحدود :	**9**
-انصهار	4
-عدم التزام	1
-تحالف أم / طفل	4
-تحالف أب/ طفل	3
-نسق مغلق	00
-نسق مفتوح	3
6-الدائرة غير الوظيفية	**3**

7-سوء المعاملة	**2**
-إساءة	2
-إهمال/ تخلي	00
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	45

عرض وتحليل نتائج الحالة:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الواردة في كراسة تصحيح اختبار الإدراك الأسري لتحليل نتائج الحالة توصلنا إلى ما يلي:

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول الحالة خطابها واضح، حيث يبدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة وكاملة لا غموض فيها، ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات، ولم تسجل أية إجابة غريبة، كما وضعت لكل قصة بداية ونهاية، وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2- هل تظهر الصراعات في النّسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة؟

بالعودة إلى الدليل العام لسوء التوظيف يبدو أنه مرتفع (45) ومثلت أكبر نقطة في محور الصراع الظاهر (8/45) . هذا ما يوحي بوجود صراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة، لقد كانت العلامة المسجلة للصراع تطغى على بروتوكول الحالة.

3- في أي مجال يظهر الصراع؟

بالرجوع إلى شبكة تفريغ نتائج الحالة نجد أن الصراع الظاهر احتل الصدارة في أبعاد الاختبار (8/45)، وتتمحور بالخصوص في الأسرة ككل (6/8) والذي ظهر في الألواح ذات الأرقام (18،8،6،3،2،1) وصراع زوجي (2/8) مثلت في اللوحة (18،1).

4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة تدور بين الأسرية منها

و الزوجية، غير هذه الأسرة تميل بنسبة أكبر إلى توظيف الحلول السلبية (N=6)، إلا أنها حاولت الخروج من هاته الصراعات . هذا ما يدل على أن أسرة الحالة تلجأ لطرائق غير السليمة في حل صراعاتها، بالإضافة إلى السلوك المتكرر الذي تعكسه الدرجة المرتفعة للدائرة غير الوظيفية (N=3)، كما سجلنا (N=2) غير مناسب / مشارك، نقطة (N=1) كل من مناسب/ مشارك وغير مناسب / غير مشارك. بالتالي يظهر أن هناك توظيف سلبي للحلول مقابل توظيف سلبي لتحديد النهايات.

5- ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

إن مؤشرات النوعية العلائقية المبينة في شبكة التفريغ تظهر أن أسرة الحالة تتميز بالضغط و الذي يشارك فيه كل أفراد الأسرة؛ حيث جاءت النقطة عالية لأم عامل ضاغط (N=5) يليه أب عامل ضاغط (N=2)، أخ عامل ضاغط (N=1)، إضافة إلى ذلك فإن النسق الأسري للحالة يعد من نوع النسق المفتوح؛ حيث سجلنا (N=3)، رغم أننا لم نسجل أية نقطة لنسق مغلق، هذا دليل على أن النسق منفتح في حدود القواعد التي تسير عليها الأسرة، إضافة إلى بعض الخلافات التي تجعل النسق يتكيف مع الوضعيات الجديدة كمرحلة المراهقة التي تمر بها الحالة.

6- ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

إن الصراعات التي تم الكشف عنها سواء من خلال اختبار الإدراك الأسري، أو دليل المقابلة العيادية كشفت عن نوعية الحدود التي جاءت هشة و مضطربة و تبدو من خلال انحلال الشخصيات الذي عبر عنه بعد الانصهار (N=4) وتحالف أم الطفل (N=4)، كما تم التعبير عنه من خلال عدم الالتزام بالأدوار؛ حيث سجلنا (N=1) وانصهار الأبناء في مشاكل الزوجين؛ حيث سجلنا نقطة (N=4) . وإضافة إلى ذلك التحالفات؛ حيث سجلنا تحالف أم / طفل (N=4).

7- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيّف؟

بالرجوع إلى الجدول أعلاه الذي يمثل تلخيص الحالة فإننا نرى سوء المعاملة؛

حيث جاءت ب(N=2) والتي ترجمت في اللوحة (6،3)، والإساءة (N=2). كلها مؤشرات تدل على عدم التكيف العام لأسرة الحالة.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

توضح شبكة ترميز الحالة "إبراهيم" أنه يعيش في نسق مضطرب ظهر من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلناه فيه (N=45)؛ حيث يمتاز هذا النسق بالصراع وكثرة الحلول السلبية، الأمر الذي جعل من النهايات مضطربة، ومنه خلق تحالفات بين الأجيال وعدم الالتزام بالأدوار والانصهار في مشاكل الزوجين، كلها تجعلنا نتنبأ بأن الدّينامية الأسرية ليست في صالح الحالة التي عبر عنها، وتبلور ذلك في مشكل التأخر الدراسي.

1-2 عرض وتحليل الحالة الثانية (محمد):

1-2-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

محمد مراهق يبلغ من العمر (16) سنة، يسكن في مدينة ورقلة، مستواه الدراسي أولى ثانوي، ويسكن مع والديه في منزل ليس مريحا، وبالنسبة للمستوى الدراسي للوالدين فالأب مستواه متوسط، والأم مستواها جامعي، وأما عن مهنة الأب فهو بطال، والأم عاملة موظفة في مؤسسة النقل، وعدد الإخوة (1) ذكر، وأما عن رتبة الحالة الميلادية فهو الابن الأكبر.

صرحت الحالة بأنّ العلاقة بين الوالدين سيئة؛ إذ تعتريها صراعات ومشاكل دائمة تصل أحيانا إلى حدّ ضرب الأب للأم بسبب عدم التشاور والاهتمام والشّعور بالمسؤولية، وأن مدّة الشجار قد تطول لأسابيع أو عام، ولا يتدخل الأبناء في الصلح بينهما، وأما عن علاقة الحالة مع الأب حسب ما صرحت به فإنها سيئة وليست جيدة، وجافة وخالية من المشاعر نحوه، إذ لا يبالي الأب بأبنائه مطلقا، وفيما يخصّ علاقة الحالة بأمه فهي جيدة ويتخلّلها الحب والحنان والتفاهم والعطف، وأما عن علاقة

محمد بأخيه فهي جيدة ويحبه لأنه أخوه الأصغر والوحيد وليس له أخ غيره.

وفيما يخص الأعمال في البيت والقيام بالأدوار؛ صرح محمد بأنه يساعد أمه كلما طلبت منه ذلك، فيقوم بغسل الأواني وكذا الطبخ والتنظيف، وعند قيامه بهذه الأعمال يكون سعيدا و مسرورا، وأن أخاه لا يساعده في البيت كونه الأصغر منه ولا يوجد أخت تساعد أمه.

وحسب ما صرحت به الحالة فالأم تعاني من مرض ضغط الدم وكيس في الرأس، وأما الأب فيتعاطى المخدرات والكحول، لذلك فالأم هي التي تقوم بمهام الأب؛ حيث تتكفل بتسديد أجرة الكراء والتسوّق والإنفاق على الأسرة، وغيرها من المسؤوليات المنزلية.

وعندما يتعب محمد أو يمرض فإن أمّه هي التي تأخذه إلى الطبيب هو وأخوه، والأب غير مبال بذلك و عديم المسؤولية كما صرحت الحالة بهذا الأمر، وعند شعور الحالة بالضيق أو الحزن فإنه يلجأ إلى أمه ويصارحها ليجد عندها متنفسا لأحزانه، كما صرّح بأنه يحب أمه كثيرا ويعتبرها سندا ودعما له في حياته، ويرى أنها تعدل بينه وبين أخيه في المعاملة.

لقد تمنّت الحالة أن تعيش في أسرة سعيدة ومستقرة، حيث أنّ كل واحد فيها يشعر بالآخر ويحتويه، خاصة والده غير المهتم به وبأخيه ووالدته، ويحلم أن تجمعهم جميعا علاقات ملؤها الدفء والأمان، وأن يكون أباه من النوع المتفهم ويقوم بمسؤولياته نحوهم.

كما أنّ أسرة الحالة لا تتبادل الزيارات مع الأقارب والجيران، وأن الحالة لديها أصدقاء في الحي يشغلون أوقات فراغهم باللعب.

وصرح محمد بأنه كرّر السنة الحالية مرة واحدة، وأن مشكلة التأخر الدراسي تشكل عائقا لديه يؤرق نفسه، ويشعره بالإحباط والقلق والضعف، وعند تواجده في المدرسة يشعر برغبته في العودة إلى البيت. والأم هي المهتمة فقط بمشكلته الدراسية،

وما يزيد من معاناته وإحباطه هو تفكيره الدائم في حالة أمه المريضة، وهذا كان من دوافع رغبته الشديدة في العودة إلى البيت بدل الجلوس في قاعة الدرس دون تركيز واستيعاب .

1-2-2 عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري:

الجدول (4) : نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) الحالة الثانية هي : (محمد)

الحالات الأبعاد	محمد
1-الصراع الظاهر :	**17**
-صراع أسري	6
-صراع زوجي	11
-صراع من نوع أخر	1
2-كيفية حل الصراع :	**8**
-حل سلبي	8
-حل ايجابي	1
3-ضبط النهايات :	**11**
-مناسب/ مشارك	00
- مناسب/ غير مشارك	3
-غير مناسب/ مشارك	4
-غير مناسب/غير مشارك	4
4-نوعية العلاقات :	**8**
-أم حليف	4
-أب حليف	1
-أم عامل ضاغط	1
-أب عامل ضاغط	6
-أخ/أخت عامل ضاغط	1
-أخر عامل ضاغط	1
5-ضبط الحدود :	**18**
-انصهار	8
-عدم التزام	3
-تحالف أم / طفل	3
-تحالف أب/ طفل	00
-نسق مغلق	4
-نسق مفتوح	00
6-الدائرة غير الوظيفية	**2**

7-سوء المعاملة	**8**
-إساءة	2
-إهمال/ تخلي	3
-تناول المواد النفسية (الكحول)	3
8-الدليل العام لسوء التوظيف	72

عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول الحالة خطابها واضح، ويبدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة وكاملة لا غموض فيها، ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات ولم تسجل أية إجابة غريبة، كما وضعت لكل قصة بداية ونهاية، وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2- هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة؟

بالعودة إلى الدليل العام لسوء التوظيف يبدو أنه مرتفع (72) ومثلت أكبر نقطة في محور الصراع الظاهر (17/72)، هذا ما يوحي بوجود صراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة.

3- في أي مجال يظهر الصراع؟

بالرجوع إلى شبكة تفريغ نتائج الحالة نجد أن الصراع الظاهر احتل الصدارة في أبعاد الاختبار (17/72) ويتمحور بالخصوص في الصراع الزوجي؛ حيث سجلنا نقطة مرتفعة (11/17) والذي ظهر في اللوحات (1،5،7،9،18)، وصراع أسري (6/17) مثلت في اللوحات (1،2،3،4،5،6،8،10،11،12،14،15،18،19) إضافة إلى وجود صراع من نوع آخر والذي صرحت به الحالة خلال المقابلة.

4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة تدور بين الأسرية منها والزوجية، وصراع من نوع آخر، غير أن الحلول التي توظفها هذه الأسرة تميل إلى السلب (N=8) أكثر من الإيجاب (N=1)، إلا أن ارتفاع الدائرة غير الوظيفية (N=2)

دليل على عدم نجاعة الحلول الإيجابية، وطغيان استخدام الأسرة لطرائق غير السليمة في حل صراعاتها بدليل أننا سجلنا غير مناسب، غير مشارك ب (N=4)، غير مناسب /غير مشارك ب (N=4) مناسب / غير مشارك ب (N=3) ، يظهر أيضا أن هناك توظيف سلبي للحلول مقابل توظيف سلبي للنهايات.

5- ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

إن مؤشرات النوعية العلائقية المبينة في شبكة التفريغ تظهر أن أسرة الحالة يسودها الضغط؛ حيث سجلنا أب عامل ضاغط (N=6) ، أخ/أخت عامل ضاغط ب (N=1) ، إضافة إلى آخر عامل ضاغط (N=1)، و بالإضافة سجلنا أم حليفة ب (N=4) وهذا دليل على أن النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة كأرضية خصبة لتوليد الصراعات، ويصعب عليه مواكبة التغيرات التي تحدث فيه سواء بإدخال عنصر جديد أو الانتقال إلى مرحلة عمرية معينة أخرى خاصة مرحلة المراهقة، كما أننا أيضا لم تسجل أية نقطة لأب حليف دلالة على أن الأب هو مصدر لتوليد الضغط داخل الأسرة ككل.

6- ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

أوضح بروتوكول الحالة أن هناك صراعات في الأسرة تنقسم بين الأسرية منها والزوجية؛ حيث احتلت الزوجية نسبة كبيرة حيث سجلت ب(N=11) والتي تعود لعدم التزام الأب قدرت ب (N=3)، وما زاد من تضخم هذه الصراعات هو سيرانها في نسق مغلق حيث سجلنا (N=4)، وانصهار الأبناء في مشاكل الزوجين (N=8)، بالإضافة إلى التحالفات بين أفراد الأسرة تحالف أم / طفل سجلت ب (N=3).

7- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

بالرجوع إلى الجدول أعلاه الذي يمثل تلخيص نتائج الحالة فإننا نرى سوء المعاملة التي جاءت نسبته مرتفعة ب (N=8) حيث شملت الإساءة ب (N=2)، إهمال/ تخلي ب(N=3)، بالإضافة إلى تناول الأب المواد الروحية منها الكحول وتعاطي

المخدرات ب (N=3)، كلها دلائل تدل على عدم التكيف العام للحالة.

8- هل توجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

توضح شبكة تنقيط بروتوكول الحالة أنها تعيش في نسق أسري كثير الصراعات التي تتنوع بين الأسرية والزوجية، كما يشارك فيها أفراد آخرون، وأن هذه الصراعات تتخللها المعاملات السيئة والقسوة؛ هذا ما جعل من الحلول سلبية في معظمها بدت بشكل واضح في الحزن والاكتئاب والخوف عند الحالة. كل ذلك يساعدنا في إعداد فرضيات عيادية حول نسق الأسرة.

1-3 عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (عبد العزيز)

1-3-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية (عبد العزيز)

عبد العزيز مراهق يبلغ من العمر 17 سنة، يسكن بمدينة ورقلة، يدرس في الثانوية، يعيش في منزل غير مريح، ويقيم مع الوالدين في الأسرة الممتدّة مع الجد والجدة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب فهو جامعي، أما الأم فمستواها الدراسي هو الثانوي، أما عن الوضعية الاقتصادية لأسرته فهي ذات دخل منخفض، إضافة إلى الأخوة الذين يبلغ عددهم 5 ذكور، أما رتبته الميلادية فهو يحتل الرتبة الثالثة بينهم، أما عن مهنة الأب فهو بطال والأم أيضا بطالة.

صرح عبد العزيز بأن علاقة أمه بأبيه هي علاقة جيدة وتمتاز بالتفاهم، وعلاقته هو أيضا بوالديه جيدة ومستقرة، ونادرا ما تحدث خلافات بين الوالدين، وأن مدة الخلاف لا تطول بينهما ويتصالحان كما يتدخل الأخوة في الصلح بينهما.

حسب ما صرحت به الحالة فإنه يشعر بالانزعاج لأنه مقيم في بيت جده، ويتمنى أن يعيش في بيت منعزل مع والديه، ومما زاد من تضخم الضغط على الحالة هو أن أباه بطال لا يعمل لأنه مصاب بمرض نقص النظر.أما عن علاقة الحالة بإخوته فهي جيدة.

وفيما يخص الأعمال في البيت و القيام بالأدوار صرح عبد العزيز بأنه يساعد

أمه في أعمال البيت من غسيل وطبخ وغسل للأواني،...الخ ، كما أقرّ بأنه يقوم بمساعدة والده في بعض الأعمال، وأن الوالد يكافئه ويشجعه على ذلك، كما يتدخل إخوته لتقديم المساعدة كلما لزم الأمر.

وعندما يتعب أو يمرض عبد العزيز فإن الأم هي التي تأخذه إلى الطبيب، وحينما يشعر أيضا بالضيق والحزن فإنه يصارح أمه بذلك لأنها تسانده دائما، وهذا الأمر كان من دوافع ميله لها. إلى جانب حبه لإخوته كذلك.

كما صرحت الحالة بأن أسرته لا تتبادل الزيارات بين الأقارب والجيران، وكشف بأنه كرّر السنة الحالية مرة واحدة، وسبب فشله الدراسي هو وجود بعض المشاكل العائلية، لذلك عند تواجده في المدرسة يرغب في العودة إلى البيت، كما أن والديه مهتمان بمشكلته الدراسية ويساعدانه في الدراسة وكذلك إخوته، وأما عن ردّة فعل والديه إزاء نتائجه الدراسية فهي الشعور بالحزن والاستياء والخيبة.

1-3-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

الجدول (4) : نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة الثالثة (عبد العزيز)

الحالات الأبعاد	عبد العزيز
1-الصراع الظاهر :	**12**
-صراع أسري	8
-صراع زوجي	4
-صراع من نوع أخر	2
2-كيفية حل الصراع :	**5**
-حل سلبي	5
-حل ايجابي	2
3-ضبط النهايات :	**12**
-مناسب/ مشارك	2
- مناسب/ غير مشارك	1
-غير مناسب/ مشارك	8
-غير مناسب/غير مشارك	1

4-نوعية العلاقات :	**11**
-أم حليف	2
-أب حليف	00
-أم عامل ضاغط	5
-أب عامل ضاغط	4
-أخ/أخت عامل ضاغط	2
-أخر عامل ضاغط	2
5-ضبط الحدود :	**20**
-انصهار	7
-عدم التزام	6
-تحالف أم / طفل	4
-تحالف أب/ طفل	00
-نسق مفتوح	00
-نسق مغلق	3
6-الدائرة غير الوظيفية	**2**
7-سوء المعاملة	**3**
-إساءة	1
-إهمال/ تخلي	2
تعاطي المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	65

عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (عبد العزيز)

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

يبدو من خلال بروتوكول الحالة خطابها جاء واضحا، حيث يظهر أنها ذكرت قصصا واضحة وكاملة لا غموض فيها، ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات ولم تسجل أية إجابة غريبة، كما وضعت لكل قصة بداية ونهاية، وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2- هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة؟

بالعودة إلى الدليل العام لسوء التوظيف يبدو أنه مرتفع (N=65) ومثلت أكبر نقطة في محور الصراع الظاهر (12/65)؛ هذا ما يوحي بوجود صراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة.

3- في أي مجال يظهر الصراع؟

بالرجوع إلى شبكة تفريغ الحالة نجد أن الصراع الظاهر الصدارة في أبعاد الاختبار (12/65)، ويتمحور بالخصوص في الصراع الأسري حيث سجلنا نقطة مرتفعة(N=8) والذي ظهر في اللوحات (19،18،16،15،12،11،10،9،8،6،4،3)، وصراع زوجي قدر ب (N=4) ظهر في اللوحات (18،1) إضافة إلى وجود صراع من نوع آخر صرحت به الحالة خلال المقابلة.

4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة تدور بين الأسرية منها والزوجية وصراع من نوع آخر، (N=2)؛ حيث طغت الحلول السلبية قدرت ب (N=5)، أما الحلول الإيجابية فقد قدرت ب (N=2)؛ الأمر الذي أثر سلبا على النهايات والتي جاءت إما معارضة للحالة أو للأسرة، وهذا ما عكسته الدائرة غير الوظيفية (N=2).

5- ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

بالعودة إلى شبكة الترميز يتضح أن نوعية العلاقات الظاهرة في نسق الحالة يتميز بالضغط الذي يبدو في محور العلاقات؛ حيث سجلنا (N=5) لأم عامل ضاغط، يليها الأب عامل ضاغط (N=4)، أخ/ أخت عامل ضاغط (N=2)، آخر عامل ضاغط حيث سجلنا (N=1). كل ما يمكن قوله أن سوء العلاقة التي تربط أفراد هذا النسق تعتبر مولدة للضغط، إضافة إلى مرحلة المراهقة التي تمر بها الحالة فهي مرحلة حساسة؛ حيث يكون الفرد فيها أكثر تأثيرا للأحداث التي تدور حوله، و هذا ما بلورته الحالة في التأخر الدراسي.

6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

بما أن النسق الذي تعيش فيه الحالة مزيج بين الصراعات الأسرية منها

والزوجية، احتلت الأسرية نسبة كبيرة قدرت ب (N=8) والتي تعود لعدم التزام الأب قدرت ب (N=6)، وما زاد من تضخم هذه الصراعات هو سيرانها في نسق مغلق؛ حيث سجل ب (N=3) أدى إلى خلق تحالفات بين أفرادها سجلنا تحالف أم / طفل ب(N=4) . الأمر الذي انعكس سلبا على العلاقات الأسرية؛ حيث أدى إلى اضطراب النسق الأسري وانصهار الأبناء في مشاكل الزوجين، حيث لم تسجل أية نقطة أي حليف.

7- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

بما أننا سجلنا نقطة مهمة في بعد سوء المعاملة التي قدرت ب (N=3) والإساءة (N=1) وإهمال/تخلي (N=2) كلها مؤشرات تدل على عدم التكيف العام لأسرة الحالة.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

على العموم يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الحالة تعيش في نسق أسري كثير الصراعات و التي تتنوع بين الأسرية منها و الزوجية، كما يشارك أفراد آخرين في إنتاج الضغط، وأن هذه الصراعات تتخللها المعاملات السيئة؛ وهذا ما جعل من الحلول سلبية في معظمها الأمر الذي جعل من النهايات مضطربة، ومنه خلق تحالفات بين الأجيال وعدم الالتزام بالأدوار، وانصهار الأبناء في مشاكل الزوجين، كما أن هذه الأجواء تدور في نسق مغلق . كل هذا يجعلنا نتنبأ بأن الدينامية الأسرية ليست في صالح الحالة التي عبر عنها ببلورتها في مشكل التأخر الدراسي .

4-1 عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (مروان)

1-4-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

مروان مراهق يبلغ من العمر 18 سنة، يسكن بمدينة ورقلة، يدرس في السنة الثانية ثانوي، يسكن في منزل مريح، المستوى الدراسي للوالدين جامعي، وأما عن المستوى الاقتصادي للأسرة فهو متوسط، و يقيم مروان مع والديه؛ حيث إن الأب

يشغل مهنة موظف في مؤسسة، والأم تعمل ممرضة، أما عن عدد الإخوة فهم خمسة ذكور، ورتبته الميلادية في الأسرة هو الابن البكر.

صرحت الحالة بأن علاقة الوالدين ببعضهما هي علاقة عادية، لكن تتخللها صراعات في بعض الأحيان، وأن مدة الشجار لا تطول ويتصالحان بسرعة، وصرحت الحالة بأن علاقته بأبيه غير جيدة فهو يعامله بالقسوة والشدة، أما علاقة الأب بإخوته فهي جيدة ومختلفة، وأما عن علاقة الحالة بأمه فهي جيدة ومتفاهمة معه ، وكذلك هو متفاهم مع إخوته أيضا.

كما صرحت الحالة بأنه عندما تحدث صراعات وخصومات بين الوالدين فإنه لا أحد يتدخل في الصلح بينهما.

كما أوضح الحالة بأن والديه يعاني كل منهما من مرض داء السكري، وأن الأم هي التي تتكفل بمهام الأب من شراء وتسوق وكل شيء يتعلق بشؤون الأسرة، وعندما يمرض مروان فإن والديه لا يأخذانه إلى الطبيب.

وفيما يخص الأعمال في البيت صرح مروان بأنه يساعد أمه في أعمال البيت؛ لأن ليس لديه أخت تساعدها، وكانت أمه تطلب منه ذلك، وعند قيامه بهذه الأعمال يكون سعيدا ومبتهجا، مقارنة بإخوته فإنهم لا يساعدون أمهم أبدا. ومن بين الأعمال التي يقوم بها في البيت هي التنظيف والطبخ والغسيل. وكانت الأم لا تشجعه على هذا الأمر، كما أنه يساعد أباه في بعض أعماله، ولكنه لا يحظى بمكافئته أيضا، كما يقر بأن أباه يميل إلى أبنائه الصغار وأمهم بعكس تعامله معه.

وصرح مروان بأنه عند شعوره بالحزن والضيق فإنه يكتم ذلك عن والديه، ولا يصارحهما أو يبوح بشيء لهما، كما أكد على حبه وتعلقه بأمه؛ لأنها متفهمة عكس أبيه، وأن الحالة يحب أخاه الصغير لأنه يشبهه.

كما صرح أيضا بأنه عند وجود مشاكل بين والديه فإنه يشعر بالحزن والقلق ويساند أمه كثيرا.

أما فيما يتعلق بتبادل الزيارات فإن أسرته لا تتبادل الزيارات بين الأقارب والجيران، كما أن لديه أصدقاء للعب في الحي.

أما عن مشكل التأخر الدراسي فقد أقر مروان بأنه كرّر السنة الدراسية مرتين، وأن سبب فشله في الدراسة هو عدم التحفيز من طرف الوالدين، والخوف من الرسوب وكثرة تهديد أبيه له إزاء ذلك. فكل هذا يشعر الحالة بخيبة الأمل، والفشل، واليأس والإحباط، والقلق، والاكتئاب الحاد، بالإضافة إلى المسؤولية التي يكلف بالقيام بها داخل البيت.

كما صرح مروان بأنه عند تواجده في المدرسة يشعر سريعا بالرغبة في العودة إلى البيت، وأن أمه هي المهتمة بمشكلته الدراسية، وأنها تساعده في الدراسة والمراجعة، أما الأب فلا يناقشه في مشاكله الدراسية، وأما عن ردة فعل والديه إزاء نتائجه الدراسية فإن الأم يصيبها القلق وخيبة الأمل، أما عن الأب فهو يقوم بتهديده وطرده إلى الشارع، وقد يصل الأمر إلى حد عدم نومه في البيت .

1-4-2- عرض وتحليل نتائج الاختبار الإدراك الأسري (FAT)

الجدول (6): النتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة (مروان)

الحالات الأبعاد	مروان
1-الصراع الظاهر :	**14**
-صراع أسري	6
-صراع زوجي	8
-صراع من نوع أخر	00
2-كيفية حل الصراع :	**6**
-حل سلبي	6
-حل ايجابي	1
3-ضبط النهايات :	**8**
-مناسب/ مشارك	1
- مناسب/ غير مشارك	3
-غير مناسب/ مشارك	3
-غير مناسب/غير مشارك	1

4-نوعية العلاقات :	**10**
-أم حليف	00
-أب حليف	1
-أم عامل ضاغط	7
-أب عامل ضاغط	2
-أخ/أخت عامل ضاغط	1
-أخر عامل ضاغط	00
5-ضبط الحدود :	**15**
-انصهار	3
-عدم التزام	7
-تحالف أم / طفل	00
-تحالف أب/ طفل	1
-نسق مفتوح	1
-نسق مغلق	4
6-الدائرة غير الوظيفية	**4**
7-سوء المعاملة	**9**
-إساءة	6
-إهمال/ تخلي	3
تعاطي المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	66

عرض نتائج اختبار الإدراك الأسري الحالة الرابعة (مروان)

1- هل محتوى البروتوكولات كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

بالرجوع إلى القصص التي ذكرت عند الحالة (مروان) حول اللوحات (21) نرى أن لها بداية ونهاية بعضها قصيرة نسبيا، لكنها لم تؤثر على فهم القصة ولم يبد أية إجابات غير اعتيادية، غير أننا لاحظنا أن هناك صمت طويل نسبيا في بعض اللوحات، مما يدل على قوة الانفعال، وعليه نستخلص أن البروتوكول يمكن الاعتماد عليه لوضع فرضيات عياديه.

2- هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة؟

بالعودة إلى الدليل العام لسوء التوظيف يبدو أنه مرتفع (66) ومثلت أكبر نقطة في محور الصراع الظاهر (14/66)، هذا ما يوحي بوجود صراع ضمني لم يحل

بعد، لكن بالرغم من أن نقطة غياب الصراع جاءت مرتفعة نوعا ما (N :6)، فإن هذا يدل على أن الأسرة تحاول إيجاد حلول إيجابية لصراعاتها.

3- في أي مجال يظهر الصراع؟

بالرجوع إلى شبكة تفريغ نتائج الحالة نجد أن الصراع الظاهر احتل الصدارة في أبعاد الاختبار (14/66) ويتمحور بالخصوص في الصراع الزوجي (8/14) والذي ظهر في اللوحات (18،9،11) وصراع أسري ظهر في اللوحات.

(19،17،16،15،12،11،10،8،7،6،4،2).

4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة تدور بين الأسرية منها والزوجية، غير أن الحلول التي توظفها هذه الأسرة جاءت في عمومها سلبية؛ حيث قدرت ب (N=6) مقابل نقطة (N=1) إيجابية، إلا أنه هناك ارتفاع درجة الدائرة غير الوظيفية حيث سجلت ب (N=4) . الدليل على عدم نجاعة الحلول الإيجابية وطغيان استخدام للطرائق غير السليمة في حل صراعاتها بدليل تسجيلنا لـــ (N=3) مناسب غير مشارك، وبالتالي يظهر أن هناك توظيف سلبي للحلول مقابل توظيف سلبي لتحديد النهايات.

5- ماهي الفرضيات التي يمكن ان تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة؟

فيما يخص المؤشرات العلائقية الأسرية تظهر أن التحالف العلائقي ضعيف؛ حيث سجلت نقطة (N=1) أب حليف (N=00)، أم حليفة مقارنة بما تبينه من حزن و قلق واكتئاب، وهذا راجع إلى الأب الذي يمثل عامل قلق بالنسبة للحالة، وهذا ما صرحت به في المقابلة، وما تتلقاه الحالة من تهديد وضرب من طرف الأب، بالرغم من أن النسق الذي تعيش فيه الحالة يتميز بكثرة الخلافات، إلا أننا لاحظنا أن هاته الصراعات تجري في نسق مغلق، بالإضافة إلى الاتصال السلبي بين عناصر أفراد الأسرة، فكل أفراد الأسرة يشاركون في إنتاج الضغط عند الحالة؛ حيث سجلنا (N=7)

أم عامل ضاغط، الأب عامل ضاغط سجلت (N=2)، أخ/أخت عامل ضاغط (N=1).

رغم انفتاح النسق (N=1) على العالم الخارجي إلا أن انتعاش المشاعر والأجواء لم يتم بما فيه الكفاية؛ نتيجة لكثرة الصراعات من جهة، وانغلاق النسق (N=4) من جهة أخرى، بالإضافة إلى حساسية مرحلة المراهقة التي تعيشها الحالة.

6- هل هناك فرضيات يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

إن الفرضيات التي يمكن صياغتها و التي توصلنا إليها من المظهر النسقي العلائقي لأسرة مروان من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة؛ هو أن الحالة تعيش في نسق أسري يسوده سوء التواصل الذي تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات، سواء أسرية أم زوجية، وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا يعكس ما سجلناه في محور نوعية العلاقات، إضافة إلى سوء المعاملة (N=9) والتي توزعت بين الإساءة (N=6)، و الإهمال (N=3). كل هذا أدى إلى خلق تحالفات بين الأجيال، أم/طفل (N=1)، أب /طفل (N=1)؛ نتيجة تلاشي الدور و انصهارها (N=3) وأن هذه الأجواء تدور في مسرح نسق مغلق في معظمه، الأمر الذي صعب من التنسيق الانفعالي رغم وجود نافذة انفتاح (N=1).

7- هل هناك مؤشر يدل على عدم التكيف العام؟

بالعودة إلى شبكة ترميز الحالة نلاحظ أن معدل سوء المعاملة مرتفع (N=9)؛ أي أن النسق الذي تعيش فيه الحالة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف، والتي وزعت بين الإساءة (N=6)، والذي التمسناه أيضا في دليل المقابلة؛ حيث صرحت الحالة بأنه يتعرض للتهديد وأن والده يعامله معاملة قاسية، ويفضل إخوته الصغار عليه أيضا، ولا يهتم بمشاكله، إلى جانب التخلي والإهمال (N=3) . كلها مؤشرات تدل على عدم تكيف الحالة.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

بالرجوع إلى نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، وشبكة الترميز نتوصل إلى صياغة الفرضية الإكلينيكية؛ وتتمثل في أن القسوة والمعاملة السيئة والتعامل بالعنف، وعدم مراعاة مشاعر الآخر، وعدم تحمل المسؤولية، وخاصة المعاملة السيئة للمراهق داخل الأسرة هي عناصر أساسية تنتظم وتقوم عليها دينامية الأسرة التي تؤدي حتما إلى مشاكل مدرسية.

5-1 -عرض وتحليل نتائج الاختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة

الجدول (7): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة

الحالات الأبعاد	إبراهيم	محمد	عبد العزيز	مروان	المجموع
1-الصراع الظاهر :	**8**	**17**	**12**	**14**	**51**
-صراع أسري	6	6	8	6	**26**
-صراع زوجي	2	11	4	8	**25**
-صراع من نوع أخر	00	1	2	00	**3**
2-كيفية حل الصراع :	**6**	**8**	**5**	**6**	**25**
-حل سلبي	2	8	5	6	**25**
-حل ايجابي	2	1	2	1	**06**
3-ضبط النهايات :	**9**	**11**	**12**	**8**	**40**
-مناسب/ مشارك	1	00	2	1	**4**
- مناسب/ غير مشارك	5	3	1	3	**12**
-غير مناسب/ مشارك	2	4	8	3	**17**
-غير مناسب/غير مشارك	1	4	1	1	**7**
4-نوعية العلاقات :	**8**	**8**	**11**	**10**	**37**
-أم حليف	00	4	2	00	**6**
-أب حليف	3	1	00	1	**5**
-أم عامل ضاغط	5	1	5	7	**18**
-أب عامل ضاغط	2	6	4	2	**14**
-أخ/أخت عامل ضاغط	1	1	2	1	**5**
-أخر عامل ضاغط	1	1	2	00	**4**

5-ضبط الحدود :	**9**	**18**	**20**	**15**	**62**
-انصهار	4	8	7	3	**22**
-عدم التزام	1	3	6	7	**17**
-تحالف أم / طفل	4	3	4	00	**11**
-تحالف أب/ طفل	3	00	00	1	**4**
-نسق مغلق	00	4	3	4	**11**
-نسق مفتوح	3	00	00	1	**4**
6-الدائرة غير الوظيفية	**3**	**2**	**2**	**4**	**11**
7-سوء المعاملة	**2**	**8**	**3**	**9**	**22**
-إساءة	2	2	1	6	**11**
-إهمال/ تخلي	00	3	2	3	**8**
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00	3	00	00	**3**
8- الدليل العام لسوء التوظيف	45	72	65	66	248

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا أن الحالات تعيش في أنساق أسرية تمتاز ديناميتها بسوء التوظيف، وينعكس ذلك في الدرجات المتحصل عليها في الدليل العام لسوء التوظيف، والمقدرة ب N=45 للحالة إبراهيم وN=72 للحالة محمد وN=65 للحالة عبد العزيز وأخيرا N=66 جاء بها مروان، وبذلك جاء الدليل العام الكلي والعام لسوء التوظيف للحالات الأربعة N=248 وهو درجة مرتفعة جدا.

ومن خلال الجدول أعلاه دائما نستخلص علامات سوء التوظيف والتي مثلت في مجموعة من الأبعاد التالية.

بدءا بالصراع الظاهر والذي تصدر قائمة مؤشرات الدينامية السيئة N=51؛ حيث يظهر الصراع بشقيه في النوع الأسري ب N=26 وهو يعرف كعلامة شقاق بين أفراد الأسرة، باستثناء الأزواج والنوع الزواجي بN=25، وهو يوصف الجزئية كعلامة شقاق بين الزوجين، وعليه فالفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي نسق أسرته أنها متصارعة قد تحققت كلية على مستوى مجموعة البحث، ويبدو سوء التوظيف أيضا من خلال نوع الحلول والتي

جاءت في معظمها سلبية N=25، مقابل بعض المحاولات الإيجابية N=6 والتي لم تتمكن من إخماد الصراعات الظاهرة منها والكامنة نظرا لحدتها، مما يدل على أن الصراعات تتكرر في مثل هذه الأنساق، وعليه فالفرضية الجزيئية الثابتة التي تنص على أن دينامية نسق أسرته الأصلية سيئة الحلول تحققت هي الأخرى على مستوى مجموعة البحث. و بناء على النتائج المتكررة أعلاه فإن النهايات تأثرت بهذه الأوضاع (الصراعات والحلول السلبية تارة وتارة أخرى) الأمر الذي جعلها مضطربة؛ حيث جاءت غير مناسب/مشارك N=17 مناسبة،مناسب/غير مشارك N=12، غير مناسب/غير مشارك ب N=7، ومناسب/مشارك N=4/ وعليه فالفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي نسق أسرته الأصلية سيئة النهايات قد تحققت على مستوى مجموعة البحث.

وفي بعد نوعية العلاقات عكست طبيعتها بالضغط الذي يشارك فيه كل أفراد الأسرة مع احتلال الأم بذلك السلوك المرتبة الأولى N=18، والأب N=14، ثم تليه أخ /أخت N=5، وآخر عامل ضاغط N=4. ومن هنا نأتي ونقول أن الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي على أن الوالدين يمثلان عامل ضغط في الأسرة قد تحققت.

كما انعكست هذه العلاقة المضطربة في ضبط الحدود بمعنى الطريقة التي يتفاعل بها أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي، حيث جاءت هذه الأخيرة سيئة تبدو في الانصهار الذي احتل الصدارة ب N=22، والذي يعني ذوبان شخصية في شخصية أخرى هذا ما يسمح بعدم التمايز.

بينهما نتيجة للعلاقات السلبية ومنه فالفرضية الجزئية الخامسة التي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي بوجود انصهارات في الشخصية قد تحققت على مستوى مجموعة بحثنا.

كما انعكست سوء الحدود كذلك في بعد عدم الالتزام N=17 والذي يعكس عدم

وضوح الأدوار نتيجة لعدم وضوح الحدود بين الشخصية والتي التمست من قبل في بعد الانصهار. ومن هنا نقول أن الفرضية الجزئية السادسة والتي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي بوجود عدم الالتزام بالأدوار قد تحققت.

وكذا مع العالم الخارجي الذي تم التعبير عنه من خلال النسق المغلق ب N=11 والنسق المفتوح ب N=4.

ومن هنا نقول أن الفرضية الجزئية السابعة التي تنص على أن يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي على أن الغلاف الأسري مغلق قد تحققت.

هذا ما جعل الصراعات تتكرر في أجواء مغلقة، والتي تم التعبير عنها من خلال الدائرة غير الوظيفية N=11 . ومنه فالصراعات ظهرت جليا في بعد سوء المعاملة N=22، وهي تتوزع بالترتيب إساءة ب N=11، وإهمال/ تخلي N=8، وتناول المواد النفسية هذه N=3.

هذه الخصائص جعلت من الدليل العام لسوء التوظيف مرتفعا، وبذلك يمكن أن نقول بأن الفرضية العامة التي مفادها يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي دينامية نسقه الأسري على أنه سيئ التوظيف قد تحققت في مجموعة بحثنا.

2- تفسير ومناقشة النتائج:

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ هذه الحالات تعيش في أنساق أسرية تمتاز ديناميتها بكثرة الصراعات سواء كانت أسرية أو زوجية، فكانت متنوّعة ممّا أدى ذلك إلى خلق صراعات ضمنية و صريحة بين أفراد هذا النّسق، و مما أدى إلى تفكّك العلاقات و منه إلى نقص التواصل و الانسجام بين أفرادها، وهذا ناتج لسوء توظيف هذه الأنساق لحلول سلبية، مما جعل مشاركة الأفراد معارضة لتنفيذها أحيانا، وتارة أخرى لإدراكها، وهذا الصراع، ذلك أن النّسق الأسري للحالات المدروسة يمتاز بعدم الاستقرار، ويظهر ذلك في العوامل التي تسبّب القلق و الصراع، فأحيانا يكون السبب عدم تفاهم الوالدين؛ إذ يمثل الأب تارة عامل ضاغط، وتارة أخرى تعدّ الأم عامل

ضاغط هي الأخرى فيلجأون بذلك إلى حلّ صراعاتهم بأساليب وطرق غير السليمة.

امتازت الأنساق الأسرية للحالات بالانغلاق؛ إذ لا ترك المجال لتدخّل أشخاص آخرين لحلّ كل صراعاتها الأسرية، بل على العكس من ذلك فهي تحكم في الأفراد وخاصة الأبناء، وتحول دون إقامة علاقات خارجية؛ هذا ما يولّد شحنات سلبيّة عند هؤلاء المراهقين، ويؤثر عليهم؛ ذلك لأن انغلاق النّسق معناه استمرار وتعزيز نفس الأفكار و السّلوكات. حيث وصفت "**ساتير**" أن النّسق المغلق محكوم بالقوة و الطاعة و الحرمان و الخضوع و الذنب، ولا يمكن أن يسمح بأي تغيير؛ لأن التّغيير من شأنه أن يقلب التوازن **(كفافي علاء الدين، 2006، صفحة 313)**.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن أكثر أفراد المثلّث تضررا في هذا النّسق هو الابن المراهق، وحسب **ساتير** فإن أكثر الأفراد تعرضا للخطر هو المراهق **(مرجع سابق، ص. 297)**.

وهذا ما يوضح لنا أن الابن المراهق هو مجال استثمار لهاته الأسر من خلال أنه صار محور الصراعات الأسرية، كما صار كبش الفداء داخل أسرته؛ وهذا الأمر قد أثر عليه سلبا، خاصة أن النّسق يسير في دينامية مغلقة؛ أي عدم وجود أنساق خارجية يمكن الاستثمار فيها. ويعتبر "**كفافي علاء الدين**" أن اتخاذ وضعية كبش الفداء بصورة غير لاشعورية، ولكنها رمزية، ففي حالة فشل الزواج مثلا سوف يكون كبش فداء الزوجين هو الطفل الفاشل في دراسته بسبب أنه يرمز للفشل، كما يمكن أن يختار كبش الفداء حسب جنسه أو ترتيبه الميلادي .... الخ **(ناصر ميزاب، ص. 196)**.

كما تبدو نوعية العلاقات بين أفراد هذه الأنساق؛ حيث يسودها التحالفات و التكتلات التي تظهر معالمها في عدم وضوح الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة، ومنه ترك المجال للانصهار عن طريق تحميل الأبناء بدور الوالد (parentification)، ويقصد به أن يقوم الأب أو الأم بالتخلّي عن أدوارهما لصالح أحد الأبناء الذي يصبح هو والد الوالد الذي عُنّف من قبل، و بالتالي يطلب هذا الوالد من الابن دفع فاتورة هذا

العنف، يأخذ الدور كرها فيقوم به الابن تحت تحريض من تأنيب الضمير، يهدف إلى إنقاذ الأسرة من الهلاك، مما يعرّضه للإنهاك، وكنتيجة للشعور بالإخفاق سوف يعاني الابن من التّشويه المعرفي و خاصة العاطفي الذي سيتكرر عبر الأجيال (GLOMOS, 2009).

وهذا ما يسمى بالشّرعيّة الهدّامة. كما ترى "**هالي**" أن التّحالفات تبرز خاصة في الأسر التي تسودها العلاقات الزوجية السّالبة، بالإضافة إلى عدم وضوح الحدود، وهذا ما أثر بطريقة سلبيّة على العلاقات، وخاصة أنها تدور في نسق مغلق قليل النافذية، الأمر الذي جعل من التّنفيس الانفعالي ضيفا أمام كثرة الصراعات.

وحسب "**مينوشن**" توصف الحدود بالاضطراب، وتشوّه أداء النّسق الفرعي لوظائفه بالتّشابك و المرضية (**كفافي علاء الدين، 2006، صفحة 344**)، وبهذا فإن أيّ اضطراب يظهر على أفراد النّسق يدل عن التحوّل أو الحركة أو الديناميكية للنّسق ثابتة و قوية، وتكون الحدود و النّهايات غير واضحة، كما أن كثرة الصراعات والمعاملات السيّئة كلها عوامل جعلت من النّسق الأسري لهاته الحالات يتميز بطبيعة صراعية مرضية؛ حيث توصّلت دراسة (**أوكيفي1996**) إلى أن المراهقين الذين يتعرضون لأنماط العنف والقسوة في المعاملة يؤدي بهم ذلك إلى انخفاض تكيّفهم، و الذي يظهر في شكل قلق و اكتئاب....الخ.

ولخّصت الباحثة ("**Molinari**" **وآخرون 1994**) أجواء هاته الأسر بقولها أنها تسير في دينامية سيئة التوظيف، تتميز بإنكار الصراع مع وجود ارتباك وتشوّش في العلاقات التي تجمع أجيال الأسرة. ولقد فصل "**Minchin**" هذا الكلام وهذه الأجواء في النقاط التالية:

حدود غير واضحة مع كثافة التفاعلات بين الأسر (**Cook, 2003, p.12**) صراع الولاء، غياب التفردن والاستقلالية يجعل الأحداث تهزّ بشدة أعضاء الأسرة، تحالفات مرضية بين الأجيال، وأن عملية تحول الأدوار داخل الأسرة تبدو في صورة الأعراض

السّابقة الذكر فحسب؛ بل تتوقف حسب الهيكلة المميزة للنّسق الأسري لذلك اتخذت شكل التأخّر الدراسي عند الحالات المدروسة في هذه الدراسة، كما أن نتائج هذا السلوك لا يتوقف عند جيل واحد بل يتعدى ذلك إلى عدة أجيال، بحكم توفر اختراق الحدود، عدم الاعتراف بالحدود، الانصهار.

وفي الأخير يمكن القول أن هاته الأسر محلّ الدراسة هي أسر غير وظيفية؛ نظرا لسوء أداء وظائفها، وتميّزت أيضا بنسق منغلق، وأن العلاقات والتفاعلات مليئة بالصراعات والمشاحنات وكثرة الضغط على أفرادها، خاصة على المراهق وعلى اتّزان النّسق ككل، والذي تبلورت ونتجت عنه مشكلة التأخّر الدراسي عند هذا الأخير.

3- الاستنتاج العام:

بعد أن قمنا بطرح موضوع الإشكالية المتمثلة في كيف يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدراسي دينامية نسقه الأسري؟ ومن خلال تطرقنا إلى المقاربات النظرية المختلفة التي حاولنا بها تفسير موضوع الإشكالية، وحاولنا التركيز على النظرية النسقية التي تأخذ الفرد سواء المرضي أو السوي في إطار نسقه الأسري، وهو الاتجاه النظري الذي انبثق منه الاختبار- اختبار الإدراك الأسري(**FAT**)، الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة.

وللإجابة على الإشكالية تم اقتراح فرضيات جزئية عددها سبعة مفادها أنه:

1-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنّه متصارع.

2-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه سيّء الحلول.

3- يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي نسق أسرته على أنه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول.

4-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي أنّ والديه (أب، أم) يشكّلان عنصرا ضاغطا في الأسرة.

5-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أنّ العلاقات الأسرية تمتاز بالانصهار.

6-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الّدراسي أنّ العلاقات الأسريّة تمتاز بعدم الالتزام.

7-يدرك المراهق الذي يعاني من التأخّر الدّراسي أنّ الغلاف الأسريّ مغلق.

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتفريغها وتحليلها، توصّلت نتائج الدّراسة الحالية إلى تحقق نتائج الفرضيات الجزئية و المتمثلة في النقاط التالية:

-ارتفاع معدل الصراع الظاهري بأنواعه بنوعيه الأسري والزوجي لدى فئة المراهقين الذين يعانون من التأخر الدراسي.

-يظهر هناك غياب حل للصراعات لدى أسر المراهقين الذين يعانون من التأخر الدراسي ولجوءها لتوظيف حلول سلبية أكثر من توظيفها للحلول الإيجابية .

-تعتبر جميع عناصر الأنساق الأسرية الخاصة بالمراهقين الذين يعانون من التأخر الدراسي كمصدر لتوليد الضغط.

-إن الأنساق الأسرية الخاصة بالمراهقين الذين يعانون من التأخر الدراسي تميل إلى الانغلاق التام.

-كما أن سوء المعاملة مرتفعة في هذه الأنساق الأسرية، كما أنها تمتاز باضطراب الحدود التي تبدو في انصهار الأفكار و الانفعالات، ومنه عدم وضوح الأدوار لدى أفراد هذه الأنساق، ونجد أيضا كثرة التحالفات وغياب الأب وتخليه عن مسؤولياته الأسرية والزوجية .

وبذلك تحقّقت الفرضية العامة التي مفادها أن المراهق الذي يعاني من التأخّر الدراسي يدرك دينامية نسقه الأسري على أنه سيئ التوظيف. وقد تمّ تفسير ومناقشة هذه النتائج على ضوء التراث النظري السّيكولوجي.

اقتراحات وتوصيات :

بناء على ما توصّلنا إليه في هذه الدراسة سنحاول تقديم بعض المقترحات التي نراها ضرورية والتي من شأنها خلق أجواء أسرية ملائمة لتنشئه المراهقين تنشئة سويّة، والعمل على الحدّ من المشكلات المدرسية ومن بين ما نقترح ما يلي:

- توعية الوالدين حول كيفية التّعامل مع المراهق، مما يمكّن من الحدّ من مشكلة التأخّر الدراسي عنده.

- يلزم على الوالدين تجنب الخلافات الأسرية أمام الأبناء، وخلق الجوّ الأسري الهادئ المتزن الذي يسمح لهم بتحقيق التّوافق النفسي الاجتماعي.
- عمل الوالدين على تحسين المستوى الدراسي للأبناء؛ لأن الفاشل دراسيا يمكن أن يكون فاشلا اجتماعيا.
- الاهتمام بفئة المراهقين كونهم يجتازون مرحلة عمرية جدّ حساسة، هذا ما يقلل من فرص الانحراف التي تجلب لهم ولأوليائهم المعاناة والشقاء.
- تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة والعمل على تلبية احتياجات المراهق في حدود المعقول.
- ضرورة تنبيه الوالدين إلى أن سلوك المراهق ما هو إلا انعكاس لما قدماه خلال حياته خاصة في مراحل حياته الأولى .
- العمل على زيادة الوعي الأسري بمخاطر الصراع الأسري عامة والصراع الزوجي خاصة، وذلك من خلال تكثيف البرامج التحسيسية عن طريق وسائل الإعلام.
- ضرورة ضبط الحدود الفردية واحترامها مما يسمح بالأخذ بعين الاعتبار قدرات وإمكانيات المراهق خلال تواجده في المنزل ومدى قدرته على تحمل المسؤوليات التي لا تعنيه.
- تكثيف الدراسات التي تتناول الأنساق الأسرية؛ بهدف إيجاد طرق الرفع من فرص التواصل بين الآباء والأبناء، وتوعية النّسق ككل بخطورة الانغلاق عن العالم

الخارجي الذي يؤدي إلى اجترار الأفكار السلبيّة ومنه اللجوء إلى الحلول السلبيّة.

خـــــاتـــمـــة:

قد تم ّإجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على كيفية إدراك المراهق المتأخر دراسيا لدينامية نسقه الأسري، وبعد الحصول على نتائج اختبار الإدراك الأسري وتحليل دليل المقابلة نصف الموجهة توصلنا إلى أن المراهق الذي يعاني من التأخر الدراسي سواء أكان يتواجد داخل نسق منغلق أو منفتح فإن نسقه يمتاز بتراكم الصراعات والاضطرابات ولذا فإن سلبية العلاقات تغير من المسار الطبيعي للدينامية الأسرية التي تصبح سيئة التوظيف، فيكون المراهق محور الصراع داخل نسق أسري مختل ومضطرب عجزت فيه الأسرة عن تأدية أدوارها وعن تبني حلول إيجابية. وعليه فإن التماسك ضروري لإشباع حاجات الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة هشة وحساسة تؤسس سلوكات الفرد، وتبني ميوله.

كما أن انغلاق النسق يزيد من خطر تفاقم الاضطراب والصراع النفسي لدى المراهق، فتصبح دينامية النسق منفصلة عن العالم الخارجي، فيتكون لدى الفرد المراهق موروث نفسي غير متزن تتجلى أحد معالمه في مشكلة التأخر الدراسي الذي يعد أحد المشاكل التربوية التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية لدى الفرد.

وعليه يتوجب النظر في طبيعة النسق الأسري وما يحكمه من قواعد ومبادئ والبحث في إمكانية إيجاد نسق متكامل يسمح بإشباع حاجات الفرد المراهق، وكذا البحث عما ينتظم السيرورة العلائقية للأسرة التي هي كفيلة بخلق التوافق والتكيف النفسي لدى المراهق داخل النسق الأسري أو في محيطه الخارجي مما يحقق توازن النسق ككل، وإدراك سبل معالجة التأخر الدراسي لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة من الاضطراب والتوتر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

❖ باللغة العربية:

1-ابن منظور .(2003): لسان العرب،ط1، لبنان: دار صادر.

2-أبو دلو. جمال.(2009) :**الصحة النفسية**، مصر، دار قباء للنشر، والتوزيع.

3-أبو مصلح .عدنان. (2006):**معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للمشرق الثقافي، الأردن.

4-احمد. أوزي: **المراهق والعلاقات الأسرية**، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، دون طبعة، دون سنة.

5-احمد عبد اللطيف أبو سعدا(2011): **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

6-الحافظ .نوري.(1981) :**المراهق دراسة سيكولوجية**، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1.

7-الزعبلاوي.محمد السيد، ر د، ت: **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس** ط4.

8-العكايلة.محمد سند. (2006): **اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع.

9-القناوي .هدى محمد.(1992): **سيكولوجية المراهقة مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة، ب ،ط.

10- الهادي. مشعان، ربيع وآخرون.(2007): **المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، ط 1، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

11- جمال الدين .هلا .(2011): **التأخر الدراسي، أسبابه ومظاهره**، د ط.

12- حامد عبد السلام .زهران.(1995): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، مصر:علم المكتبة والبحوث الإسكندرية.

13- حامد عبد السلام .زهران.(1991) :**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، جامعة عين شمس، مصر ط5.

14- معوض.خليل ميخائيل.(1994):**سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ،الإسكندرية،دار الفكر الجامعي.

15- معوض.خليل ميخائيل. (2003): **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، مركز الإسكندرية، ط1.

16- مؤمن.داليا. (2004):**الأسرة والعلاج الأسري**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة.

17- زاغب. نبيل.(2003) :**خطر مشكلات الشباب**، دار غريب القاهرة

18- زكريا.الشربيني.(2006): **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

19- سامي. محمد ملحم.(2004):**علم النفس النمو، دورة الحياة الإنسان**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2

20- سعيد. حسن العزة .(2000):**الإرشاد الأسري، النظريات وأساليبه العلاجية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1.

21- عبد الرحمان.العيسوي.(1995): **علم النفس النمو**، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

22- عبد الرحمان.العيسوي. (1999): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار العلوم العربية ط1، بيروت.

23- عبد الرحمان .العيسوي.(2002): **مفهوم المراهقة** ، موقع مقالات إسلام ويب

24- عبد المنعم .المليجي. (2000): **الصحة النفسية**، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

25- عبد الوهاب. بوجمال. (2013): **الإتصال في العملية التربوية**.

26- علاء الدين. كفافي .(1999):**الإرشاد النفسي الأسري**، دار الفكر العربي القاهرة.

27- علاء الدين. كفافي .(2001): **الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

28- علاء الدين. كفافي (2006) :**الإرشاد الأسري، ب ط**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

29- غالب. مصطفى. (199): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة في موسوعة نفسية**، العدد 12، دار مكتبة الهلال، بيروت.

30- فيصل. محمد خيري الزراد .(1988) :**التخلف الدراسي وصعوبات التعلم**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع (بيروت).

31- ماري ولامبي .(2001): **الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ج1)** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة.

32- ماهر. محمد عمر (2013): **المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

33- محمد.حسن غانم.(2004): **مناهج البحث في علم النفس**، ب ط مكتبة المصرية، الإسكندرية.

34- مروة .الشربيني .(2006) :**المراهقة و أسباب الانحراف** ، دار الكتاب الحديث د ،ط 2004.

35- مصطفى .منصوري. (2005) :**التأخر الدراسي أسبابه، أثاره وطرق علاجه**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

36- منذر. الضامن .(2007): **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسير: عمان.

37- ميخائيل .أسعد. (1991): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2.

❖رسائل الماجستير و الدكتوراه:

38- إيمان. زراري .(2016): **النسق الأسري الهستيري**، مذكرة منشورة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تخصص علم النفس الإكلينيكي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

39- خرشي .آسيا (2008): **التناول النسقي العائلي للإضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق**، رسالة ماجيستير، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

40- زغينة. نوال .(2007): **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، باتنة.

41- سلمى. عدوان. (2016): **عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية**، رسالة دكتوراه، منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكرة.

42- عائشة. فارس. (2015): **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث (14-18) سنة**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محند أولحاج، البويرة، الجزائر.

43- عياش. ليلى .(2014) :**البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة ماجيستير، منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

44- غازلي. نعيمة .(2012): **النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الإنتحارية لدى المراهق** (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمر، تيزي وزو، الجزائر.

45- محرز .عبلة .(2008) :**الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

46- منى.ركيبي.(2016):**أساليب النشئة الأسرية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة المتوسطة، دراسة ميدانية لأربع حالات**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، وعلم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، بسكرة.

47- منصوري.ليلى.(2015): **نمط التعامل الوالدين لدي الفتاة الجانحة المراهقة (شهادة ماستر)**، قسم علم النفس، جامعة وهران.

48- ناصر.ميزاب.(2007):**المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات (دراسة مقارنة)** مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، الجزائر.

49- نبيلة. موكحلة. (2017): **دور العوامل الأسرية، الحرمان العاطفي وأساليب المعاملة البيئية في ظهور الجنوح عند المراهق**، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية، كلية الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم – الجزائر-

50- وهيبة.نعامي.(2014):**العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى طالبات الجامعة**، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة.

❖ **مجلات علمية دورية محكمة ومداخلات دراسية.**

51- كلثوم.بالميهوب،مسعودة بدوي، ليديا ولدماري،(شتاء ربيع (2009):**أثر اضطراب العلاقة الزوجية في الصحة النفسية للأبناء** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية (ملف الاضطرابات الوظيفية الأسري) ، العدد 21 ، 22 ص65-58.

52- ليلى. سليمان مسعود .(2005) :**العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري**، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية.

53- آيت مولود.ياسمينة أبي مولود عبد الفتاح.(2016):**النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج قامت بمحاولة الانتحار.**

54- آيت مولود وبن حبوش .(2013): **النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

55- بعلي زهية وآيت مولود ياسمينة.(2018):التناول النسقي للمرض السيكوسوماتي، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، المركز العربي الديمقراطي، العدد3، برلين.

56- آيت مولود يسمينة .نوار شهرزاد.يوم دراسي(2020. 2. 25).بعنوان صعوبات التعلم الأكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

❖ المراجع الأجنبية:

57- Albern Hek .Kallbern.M. /2000/Les **Thérapies Familiales Systèmiques**.Paris ;Edition Masson.

58- Alexandre koyrè (1973).**SYSTèms behavior With Families of delinquents-threrapist .characteristics Family behavioral . and outcome. journal of consulting and chemical psychology**, 44, pp,656-664

59- BENOITJ. C(1988)**Dictionnaire clinique des thérapies Systémiques**. Paris ; Edition E.S.F

60- Harteman Larid (1983). **family. cantered social. meds –the proctice the fress**, new york.

L'IMPACT DE L'ATTACHEMENT SURLA VIOLENCE. Conjugale ;ètat de la Question Groupe d'ètudes. De psychologie « Bulletin de psychologie "Bulletin de psychologie " (5) ,479 ,pp 579-588.

61- Martin. Doucet et Andrèe Fortin. (2010) **La PARENTIFICATION ET Les conflits DE LOY AUTèCHE Z L'ENFAT Exposé A LA VIOLENCE CONJUGALE** ; CONTRIBTION D POINTDE. VUE. DEL' ENFANT SUR. LA VIOLENCE, NECPLUS « Enfance » (2). pp 201-221

62- Maurice BERGER (2003) **le travail thérapeutique. Avec la famille** ; DU, NOD PARIS

63- Mèlanie GOSSELIN, Marie, France **La fontaine et claude Bèlangee** (2005)

64- TVah.BOSZORMENYI-Nargi(2006) LA The RAPIE **CONTEXTUELLE/UNCTS**/6Fèvrier 2006

65- WAYEN, Sotile.M/1988/. **Family Apperception Test**. France: ECPA

فهرس الملاحق

عنوان الملحق
الملحق (1) دليل المقابلة العيادية
الملحق (2) نموذج من اختبار الإدراك الأسري(FAT)
الملحق (3) ورقة التفريغ لاختبار الإدراك الأسري(FAT)

الملحق (1) دليل المقابلة العيادية

1-محور البيانات الشخصية

- الاسم:

- السن:

- المستوى الدراسي للحالة:

- المستوى الدراسي للوالدين: دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي

- المستوى الاقتصادي: متوسط، منخفض، مرتفع

- المسكن: مريح أم لا

- نوع الإقامة مع الأسرة النووية أو المميزة

- عدد الإخوة: مهنة الأب:

- الرتبة الميلادية: مهنة الأم:

2-محور علاقة الحالة مع أفراد أسرتها:

- كيف هي العلاقة بين الأب والأم؟

- كيف هي العلاقة بينك وبين الأم؟

- كيف هي العلاقة بينك وبين الأب؟

- كيف هي العلاقة بين إخوتك وأبوك؟

- كيف هي العلاقة بين إخوتك وأمك؟

- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟

- هل يوجد مريض في الأسرة؟ (أب/أم/طفل)

- إذا اختلف الأب والأم هل يتصالحان سريعا أم تطول مدة الخلاف؟

- هل يتدخل الإخوة في الصلح؟

- هل تقوم الأم بمهام الأب؟ ما هي؟

- عندما تمرض (أو أحد أخوتك) من يأخذك إلى الطبيب؟

- هل إخوتك يساعدونك بأعمال البيت؟

- ما هو شعورك عند القيام بهذه الأعمال؟

- هل يشجعك أبوك عند القيام بهذه الأعمال؟

- ما هي طبيعة الأعمال المسندة إليك؟

- هل يكافئك أباك عند القيام بالأعمال ومساعدته؟

- هل يميل أبوك إلى أحد الأبناء؟

- هل تميل أمك إلى أحد الأبناء؟

- عندما تشعر بالضيق والحزن لمن تصرح بذلك؟

- هل يوجد في بيتكم من يتناول أو يتعاطى المخدرات والكحول؟

- من تحب أكثر الأب أم الأم؟ ولماذا؟

- من تحب أكثر في الإخوة؟ لماذا؟

- هل تحزن عند وجود مشكل بين إخوتك؟

- هل تحزن عند وجود مشكل بين والديك؟

- من تساند فيهما؟

3-محور العلاقات مع المحيط؟

- هل تتبادل أسرتك الزيارات مع الأقارب؟

- هل تتبادل أسرتك الزيارات مع الجيران؟

- هل لديك أصدقاء اللعب في الحي الذي تسكن فيه؟

4-محور تعامل الحالة وأسرتها مع التأخر الدراسي

- كم مرة أعدت السنة؟
- ما هو شعورك اتجاه التأخر الدراسي؟
- ما هو سبب فشل في الدراسة؟
- هل ترغب بالعودة إلى البيت عند تواجدك في المدرسة ام لا؟
- هل والديك مهتمين بمشكلتك الدراسية؟
- هل يساعدك والديك على الدراسة في البيت؟
- هل يساعدك أخواتك في الدراسة؟

الملحق (2) نموذج من اختبار الإدراك الأسري(FAT)

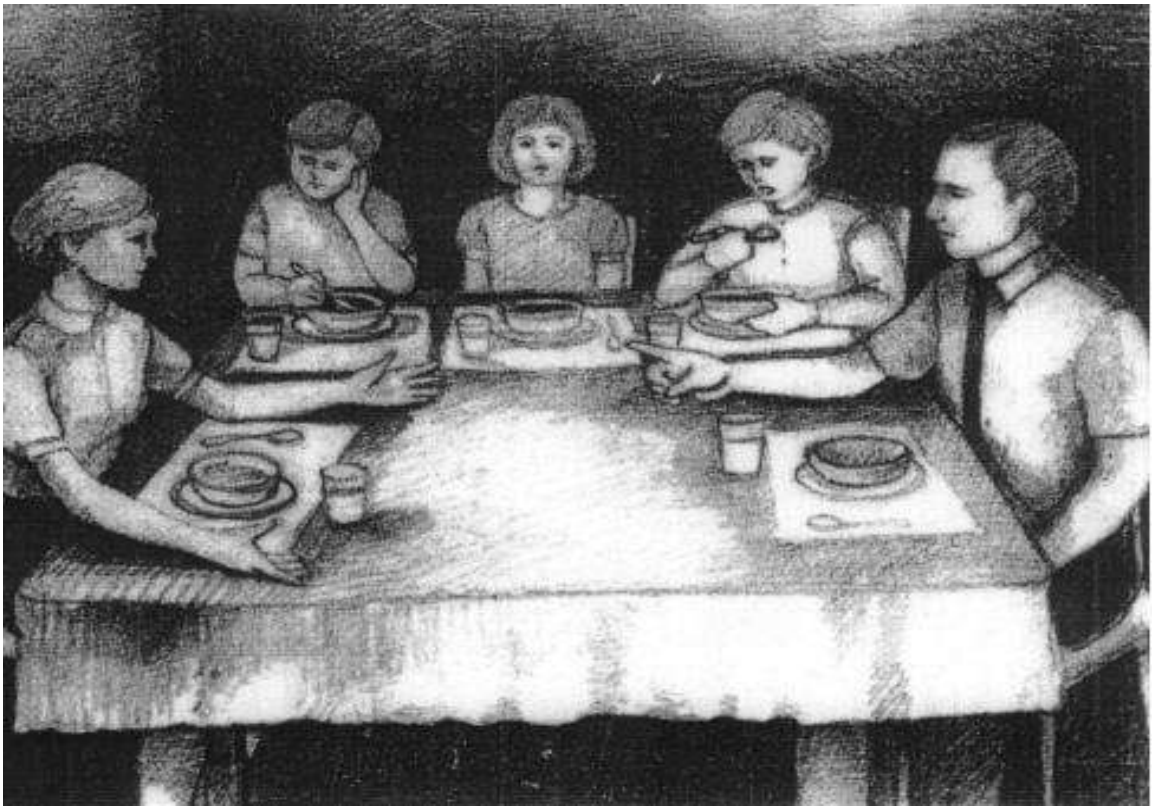

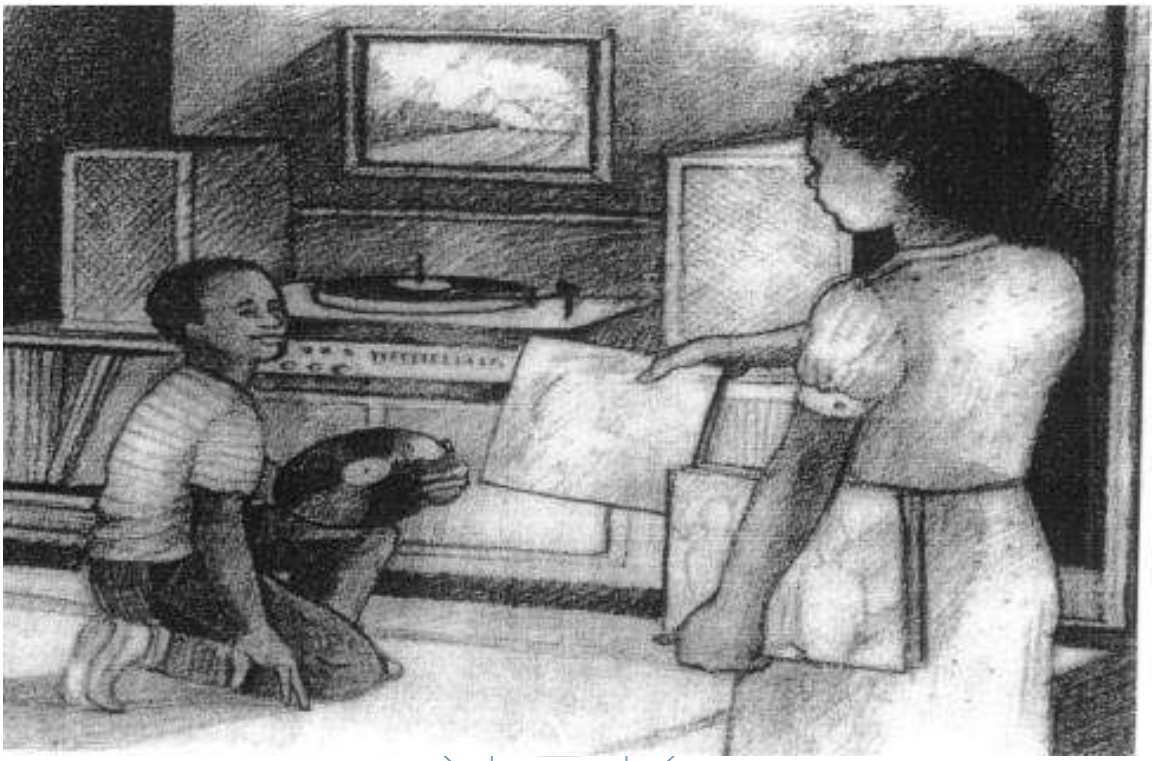

الملحق (3) ورقة التفريغ لاختبار الإدراك الأسري(FAT)